

نظريات القوالب

من نظريات علم اللغة الحديث

تأليف

الدكتور حازم على كمال الدين

أستاذ علم اللغة المساعد

كلية الآداب بمرطاج

الناشر

مكتبة الأديب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت ٠٩٦٨ - ٣٩٠٠٧٨

نظريات الفقهاء

من نظريات علم اللغة الحديث

تأليف

الدكتور حازم على كمال الدين

أستاذ علم اللغة المساعد

كلية الآداب بسوهاج

الناشر
مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ٨١٨ - ٢٩

.

.

.

.

رقم الابداع : ١٧٩٣

الترقيم الدولي: I . s . B . N

977-241-394-9

حقوق الطبع محفوظة

مقدمة

يطلق اللغويون على الفترة الممتدة ما بين ١٩٣٠م إلى عام ١٩٥٠م اسم الفترة البلومفيلدية **Bloomfieldian Period** لانتشار كتابه "اللغة Language"، وتقدير آرائه اللغوية بواسطة اللغويين الأمريكيين عندما شغلوا مراكز قوية^(١).

ومنذ حوالي عام ١٩٥٧م ظهرت نظريات لغوية جديدة أطلق عليها اللغويون اسم "نظريات ما بعد بلومفيلد" **Post Bloomfieldian Theories**، وتعد نظرية القوالب **Tagmemics Theory** إحدى هذه النظريات^(٢).

وقد بدأت المحاولات الأولى لهذه النظرية على يد بنجامين إلسون **Benjamin Elson** وويلما بيكت **Velma Pickett**^(٣).

ثم تطورت هذه النظرية على يد كينيث بايك **Kenneth Pike** في الفترة الممتدة ما بين ١٩٥٤م - ١٩٦٠م^(٤)، ولذلك ارتبطت هذه النظرية باسمه^(٥)، وقد تم العمل بها في معهد صومر للغويات **Summer Institute of Linguistics**

(1) Robins, General Linguistics, p. 265.

(٢) ذكر روبن **Robins** ثلاث نظريات أخرى هي:

- علم اللغة التوليدي التحولي **Transformational Generative Linguistics**

- النحو النظامي **Systemic Grammar**

- علم اللغة الطبقي **Stratificational Linguistics**

انظر:

Robins, Ibid, p. 266

(3) Kenneth Pike and Evelyn. G. Pike, Grammatical Analysis, p.XV.

(4) Robins, Op. Cit., p. 278.

(5) Robins, Op. Cit., p. 279

الذى كان أعضاؤه يعملون فى النشاط البشرى Missionary Activity فى العالم^(١). وقد تركز اهتمامهم فى وصف لغات جنوب أمريكا ووسطها^(٢)، وغرب أفريقيا^(٣)، وكان عملهم موجهاً نحو ترجمة الكتاب المقدس Bible Translation، وخدمة التبشير بالإنجيل The Service of Evangelism^(٤).

وقد رصد پايك Pike أسس هذه النظرية، وكيفية استخدامها فى تحليل الوحدات اللغوية فى ثلاثة كتب هى:

- التحليل النحوى^(٥).

- Grammatical Analysis

- مفاهيم لغوية "مدخل إلى القوالب"

- Linguistic Concepts "An Introduction to Tagmemics"

- القوالب والنص والفن اللفظى

- Tagmemics, Discourse and Verbal Art"

وتقتضى طبيعة هذا البحث أن نقسمه إلى الآتى:

١- الجانب النظري:

أسس النظرية:

أ - الميدان اللغوى للنظرية.

ب - بنية اللغة.

ج - تقويم دراسة پايك لوحدات التسلسل النحوى.

د - العلاقة بين مستويات بنية اللغة.

(1) Robins, Op. Cit., p. 278.

(2) Robins, Op. Cit., p. 278

(3) David Crystal, Linguistics, p. 210.

(4) Robins, Op. Cit., p. 278

(٥) هذا الكتاب ألفه پايك Pike بالاشتراك مع إيفلين ج. پايك Evelyn. G. Pike

هـ - رؤية مستويات بنية اللغة في ضوء فكرة الميدان (الأداء اللغوي)

The Field

و - رؤية مستويات بنية اللغة في ضوء فكرة الموجة **The Wave**.

ز - رؤية مستويات بنية اللغة في ضوء فكرة الأداة **The Particle**

ح - السياق **The Context**

ط - الإتيكية والإميكية **Etic and Emic**.

ي - ملاحظات على الإتيكية والإميكية.

ل - القالب **The Tagmeme**

ك - أنواع القالب.

م - شاغلات القالب.

ن - توضيح الهيكل القالي للمستويات اللغوية.

س - التحويل القالي.

ع - التحويل غير القالي.

ف - ملاحظات على نظرية القوالب.

ص - ثمرات نسيبها من نظرية القوالب.

٣ - الجانب التطبيقي:

- سورة الفيل.

دراسة لغوية في ضوء نظرية القوالب.

الميدان اللغوي للنظرية:

اللغة أداة الاتصال الأساسية بين أفراد المجتمع، ويذكر دورنتي **Duranti** أن اللغة ليست مجرد تصوير لأسس العالم، بل هي ذلك العالم ^(١) **Language is also That World**.

وأشار فرومكين **Fromkin** ورودمان **Rodman** إلى أنه "لكي نفهم إنسانيتنا يجب أن نفهم اللغة" ^(٢).

واللغة عند علماء القوالب **Tagmemicists** تعد فعلاً **Action**، كما تعد عندهم نوعاً من السلوك ^(٣) **Kind of Behavior**. وقد قسم اللغويون اللغة إلى جانبين هما:

١ - جانب يتخذ شكلاً لفظياً.

٢ - جانب لا يتخذ شكلاً لفظياً، ويتمثل في الآتي:

أ - الإشارة.

ب - العقد.

ج - النصبة.

د - الصورة.

هـ - الأصوات غير اللفظية ^(٤).

(1) Alessandro Duranti, *Linguistic Anthropology*, p. 337.

(2) Victoria Fromkin and Robert Rodman, *An Introduction to Language*, p. 4.

(3) Kenneth, L. Pike, *Linguistic Concepts*, "An Introduction to Tagmemics", p. 15.

(٤) دروس في علم اللغة العام ١٨٤.

ويقيد علماء القوالب أنفسهم بالوحدات الإميكية Emic Units التي تكون في أشكال لفظية^(١) أي يقتصر هؤلاء العلماء في دراستهم للغة على الجانب الأول.

بنية اللغة:

حدد بايك Pike بنية اللغة في ثلاثة مستويات تسلسلية^(٢) هي:

- | | |
|------------------------|----------------------|
| Phonological Hierarchy | ١- التسلسل الفنولوجي |
| Referential Hierarchy | ٢- التسلسل الدلالي |
| Grammatical Hierarchy | ٣- التسلسل النحوي |

ويمكن أن نلقى الضوء على المستويات السابقة، وذلك على النحو التالي:

١- التسلسل الفنولوجي:

تتدرج تحت هذا المستوى الوحدات الآتية:

١- الصوامت Consonants. نحو:

ب - ت - ث - ج - ح - خ

٢- الحركات Vowels، نحو:

الضمة القصيرة - الكسرة القصيرة - الفتحة القصيرة.

(١) Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Grammatical Analysis, p. 363.

(٢) يذكر بايك Pike أن التسلسل هو عبارة عن "وحدات صغرى تشكل وحدة كبرى".

- Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Ibid., p. 3.

٣- المقاطع Syllables، نحو

- كتب^(١) — ك + ت + ب — ص ح + ص ح + ص ح
- قال — قا + ل — ص ح ح + ص ح
- باب — ص ح ح + ص^(٢) - في حالة الوقف

٤- مجموعة البر Stress Group^٣، نحو

"صَالِيْن" Dāllīn — في حالة الوقف

فمجموعة البر في الصيغة السابقة هي

أ- بر أولى على المقطع لِيْن

ب- بر ثانوي على المقطع صَال^(٤)

٥- الفقرة المورولوجية Phonological Paragraph

فمركز الفقرة يركز أن يطفه ببطء Slowly، ويوضح Distinctly،
وبصوت عالٍ Loudly، مع نغمة مرتفعة نسبياً With Relatively High
Pitch، والعصر الهامشي Marginal Element يطق بسرعة Rapid،
والانخفاض في درجة النغمة Lower in Pitch وربما أقل وضوحاً Perhaps
Less Distinct^(٥)، نحو

يحي حاتم، وحصل على المركز الأول، وهاد أساتدته على حد لتعرف

(١) المقاطع في العربية الفصحى أنواع متعددة نظر هدد الأنواع

دراسة الصوت اللغوي ٢٥٦، ومدخل ب. حلم اللعد ٤٧ وظهر المقطع لصوتي ٩٥

(٢) لاحظ أن "هي" و"مر الصامت" و"ح" رمز الحركة

(3) Kenneth, Pike, Op. Cit., p. 89.

(٤) لغة العربية معناه ومباها ١٧٤

(5) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 89.

لفظي الجملتين، "نبح حاتم" و "حصل على المركز الأول" ببطء، وبصوت عالٍ، وبسمة مرتفعة. وروصوح يدر على أنهما مركز، لفقرة^(١)

٦- النص الفونولوجي: Phonological Discourse

وهو مثل الفقرة

٧- التعبير والاستجابة Utterance and Response نحو

السؤال الذي يدل على الإحراج Urgency والعجلة Murry^(٢) يطبق بسرعة، نحو سؤال صديق المصاب عن مكان الإسعاف "أين مكان الإسعاف؟" وعكس أن يظهر عنصر التوتر مع سرعة النطق

٨- النغيم Intonation

يرى پايث Pike أن مستويات النغيم لا تعمل بوصفها وحدات قاموسية Lexical Units مثل الكلمات. ولكنها تعد وحدات عليا Higher Units فوق الكلمات والعبارات والتركيب Over Words, Phrases, Clauses تبرز موقف المتكلم^(٤)، فلو قلت ببطء Slowly "دكاره مشوش" His Brain is Addled مع ارتداد نغمة "دكاره" فإن المستمع The Hearer ينتظر ليرى ماذا أقول عن ذلك اندكاء^(٥)

(١) تحديد المركز والهامش يرتبط بالسباق الذي يعد عاملاً أساسياً في توزيع الخصائص الفونولوجية على الوحدات المتكبرة للفقرة

(2) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p 89

(3) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 89-90.

(4) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 91.

(5) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 92.

ومستويات التقييم عند بايك هي

High	١ عال
Mid	٢ متوسط
Low	٣ منخفض ^١

التسلسل الدلالي:

"أي حدث Event يمكن تصويره في اللغة عن طريق أنواع التعبير المختلفة، والمعنى المعبر عن الحدث يسمى فكرة Concept والطرف المختلفة للتعبير عن هذا الحدث تسمى إعادة الصياغة Paraphrase، وتعد الفكرة مع إعادة الصياغة وحدة من وحدات التسلسل الدلالي"^٢

"والمداخل في قائمة فئات المهرجات الدلالية الخاصة هي شيء Thing أو حدث Event أو شخص Person أو شيء آخرى Other، وهذه المداخل تكون ملائمة للموسوعية Encyclopedia، حيث تعد عناصر خاصة في وقت خاص، ومكان خاص، وتاريخ أو رواية أو أسطورة، أو معاني الكلمة عبر كلمة "جون John" تعد مدخلا قاموسياً يتصف بأنه اسم، وعصو فنة الشاعر النحوي Member of Grammatical Filler Class، ولكن كلمة "جون" في "اللبا جون الثالث والعشرون Pope John XXIII" تعد مدخلا موسوعياً مستقلاً ويرى بايك Pike أن المدخل الموسوعي The Encyclopedic Entry في حد ذاته يسبب إلى التسلسل الدلالي، والمدخل القاموسي The Dictionary Entry يسبب إلى التسلسل النحوي"^٣

(1) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 93.

(2) kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike. Op. Cit., p. 3.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Op. Cit., p. 385.

والمعنى أو الحدث بعد رد فعل الملاحظ Observer، ويختلف الملاحظون في رد أفعالهم^١ Their Reactions، وذلك راجع للاختلاف في الجواب الآتية

- | | |
|-------------------|----------------------------------|
| Biography | ١ - تاريخ الشخص (السيرة الذاتية) |
| Belief Systems | ٢ - نظم الاعتقاد |
| Emotional Systems | ٣ - النظم العاطفية |
| Value Systems | ٤ - نظم التقييم |

وقد أطلق بايك على الجواب السابقة اسم

القوى الموجهة الديناميكية للتجربة^٢

^٢ Dynamic Vectors of Experience

وعندما يشتمل المفرد القاموسى على معان متعددة فكل منها يكون عضو إعادة صياغة مختلفة، فالمورفيم مع أحد هذه المعانى يمثل وحدة دلالية إميكية Emic

(١) يذكر اللغويون أن رد الفعل Reaction ناتج عن مثير Stimulus، ويرمز اللغويون للمثير ورد الفعل بالصيغة $S \rightarrow R$ انظر

- Stephen Ullmann, Semantics "An Introduction to The Science of Meaning" p. 11.

(2) Kenneth, L. Pike, Tagmemics, p. 24.

(٣) بكلام المذكور عن رد الفعل يرى أن رد الفعل يرتبط بخوبى أخرى غير المثير، وهذه الجواب تسهم فى تشكيل رد الفعل وفيما يبدو أن هذه القوى تسهم فى تشكيل إطار فكري دحى، وهذا لإطار مدخلى هو الذى يشكل رد الفعل لم يذكر بايك ذلك صراحة - وإذا كان الأمر كذلك فإنه يمكن القول "إن بايك Pike يقترن من التعاليم المعرفية بدلا من Cognitives Semantic من أمثال بيك Peck وأرنست Arnett وكيلي Kelly، فرد للفعل عند هؤلاء التعاليم المعرفية مسبقا ثم حلل، وذلك على النحو التالى

الحدث → لا فكر خاصة → الاستجابة (رد الفعل)

(انظر الملاح المعرفى ٤٥)

Referential Unit ، وهو المورفيم مع معنى مختلف وإعادة صياغة مختلفة ينتمي إلى وحدة دلالية مختلفة^(١)

ويرى فايت أن البنية الدلالية **The Referential Structure** تبنى نظام الحدث **The Happening Order** أما لبنة الحوية **The Grammatical Structure** فهي تبنى نظام الرواية **Telling Order**^(٢) وتمكن توضيح ذلك بالمثال التالي

- "جون وصل إلى المنزل وبعد ذلك تناول عشاءه"

- "جون تناول عشاءه بعد أن وصل إلى المنزل"

فهى الجملتين السابقتين ملاحظ أن البنية الدلالية لا تتغير^(٣) ، أما البنية الحوية (نظام الرواية) فإنها معكوسة^(٤)

ويرى فايت أن أهم الوحدات التى تتكون منها السلسل الدلائى هى

١- تفاعل يتمثل فى افعال الحديث

Interaction Seen in Speech Acts

٢- شبكة احداث يرى فى قصه او وصف او دروس

Network of Events Seen in Story, Description or Set

Instructions

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 385.

وهذا الكلام يبين لنا أن كلمات المشترك اللفظى تعد وحدات دلالية مختلفة

(2) Kenneth, L. Pike, Tagmemics, Discourse and Verbal Art, p. 26

(٣) أى معنى واحد

(4) Kenneth, L. Pike, Ibid, p. 26

٣ غرض أو شرح يرى في تجربة ديناميكية أو وصف استاتيكي

Purpose or Explanation Seen in Dynamic

Experience or Static Description

٤ مشاركون أو دعائم^(١) أو حالات أو مجموعات مهم^(٢)

Participants, Props, Settings, or Groups Thereof

التسلسل النحوي:

تستخدم المفردات القاموسية Lexical Items في تكوين وحدات متنوعة.

وهذه الوحدات بشكل بدورها تعرف باسم التسلسل النحوي Grammatical

^٣ Hierarchy

وحدات التسلسل النحوي عند علماء نظرية القوالب هي

Conversation

المحادثة

Exchange

- الحوار

Monolog

الحديث الفردي

Paragraph or Sentence Cluster

الفقرة أو الجملة المركبة

Sentence

الجملة

Clause

- التركيب

Phrase

العبارة

(١) انظر

- Kenneth, L. Pike, Tagmemics, p. 42.

(٢) لدعائم مثل انعكاس القمر Moon's Reflection

واخر Cheese في قصة الدب والأرنب التي ذكرها بايك Pike انظر القصة

- Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 368-376.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 3.

Word	لكلمة
Morpheme Cluster	المورفيم المركب
'Morpheme	المورفيم

وقد تحدثنا فيما سبق عن أبعاد الوحدات لسابقة، وبالعكس عرض حدود الأبعاد
بإحصاء. ودلت على النحو التالي

- المحادثة:

المحادثة هي "وحدة تفاعلات لفظية بين اثنين أو أكثر، غير محددة في الطول أو
في عدد الجوانب

A unit of verbal interactions between two or more speakers
indefinite in length or number of exchanges ¹

- الحوار:

هو عبارة عن "وحدة تفاعل اجتماعي لفظي، يتكون من حديث بواسطة
شخص واحد، ورد فعل بواسطة آخر" ²

"The minimum unit of Verbal social interaction, one
speech by one person plus one interacting reply by another"

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 21.

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 482

3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 484.

- الحديث الفردي:

هو عبارة عن "موضوع متطور أو موضوعات متطورة بواسطة متحدث واحد"^(١)

"The development of a theme or themes by single speaker"

- الفقرة:

هي عبارة عن "وحدة صغرى في أى موضوع متطور"^(٢).

"The minimum unit in which a theme is developed"

الجملة المركبة Sentence Cluster

هي عبارة عن "سلسلة جمل مترابطة بواسطة الموقع والوظيفة والفئة أو صور التصاميم. وقد تكون فقرة أو جزءاً داخل مركز الفقرة أو هامشها"^(٣)

"A sequence of sentences related by slot, role, class or cohesion features; a paragraph, or a layer within nucleus or margin of the paragraph"

الجملة Sentence

هي عبارة عن "تركيب مستقل أو وحدة خبرية تتكون من تركيب بدمج مع تركيب أو إجابة صغرى أو تعجب أو عبه أو أشياء أخرى"^(٤)

An independent clause... or a propositional unit combining clause with clause ... or minimum reply; or exclamation, greeting, or others

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 487.

2 Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 488

3 Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 489.

(4) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 489.

التركيب *clause*

يعد "التركيب المستقل في بداية (مدخل) الحديث، ويكون في نفس الوقت
جهداً"^(١)

An independent clause as initiating speech is
simultaneously a sentence

- العبارة

هي عبارة عن "سلسلة كلمات تكون غير حرة مع كلمة تعد مركزاً"^(٢)

"A term which is a nonpropositional sequence of words
with a nuclear word"

- الكلمة *Word*

هي "وحدة صغرى قياسية في موقع الإجابة بالنسبة لأي حوار في الكلام
العددي، حديث غير المتكرر أو وحدة في موقع وطبقى معجم مع وحدة أخرى
أو كلمات تعجب أو كلمات ترحيب (وفي نفس الوقت جمل)"^(٣)

The potential minimum normal unit in a reply slot of an
Exchange in normal, nonhesitant speech; a unit in slot-role
proportion with other unit or exclamations, greeting words
(simultaneously sentences).

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 482.

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 488.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 492.

- المورفيم المركب

هو "تركيب نحوي صغير يتكون من أكثر من مورفيم"^١

The minimum Grammatical Construction (Comprised of more than one morpheme)

- المورفيم:

هو "وحدة قاموسية صغرى أصغر وحدة مشغل نحوي تنقسم بدورها أجزاء غير نحوية بحث في القوالب على أنها جزء من لسلسل النحوي"

"The minimum lexical unit, The lowest Grammatical filler unit, with no Grammatical parts within it; treated in tagmemics as part of the Grammatical hierarchy"²

أمثلة تطبيقية

- بالنسبة للحوار

المعالج^٣ "افهم أنت لم تتحرك بعيداً عن سريرك لوقت طويل، لماذا"
المرضى لا أستطيع المشي
المعالج لماذا هل سافاك مصابه بالشلل
المرضى ببطبع لا ليس لدى طاقة تدا
المعالج لماذا يحدث لو حاولت السير^٤

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 487.

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., pp. 487

(٣) المعالج هو "رون بيك Aaron Beck"

(٤) نظر المحور كاملاً دروس في علم لغة عدد ١٦٧ - ١٧٠

وقد ذكر يابلت نموذجاً للحوار، وهو

المنكلم : متى يأتي جون؟

المستمع : الآن^١

- بالنسبة للحديث الفردي

يقول روبن Robins "وعلم اللغة اليوم، مثله مثل فروع العلم والمعرفة الإنسانية الأخرى، ومثل كل مباحي الثقافات الإنسانية عبارة عن نتائج لما فيه، وعبرة عن مادة مستقبله. والافراد يولدون ويسمون ويعشون في بيئة تتحدد فيزيقياً وثقافياً بما فيها. وهم يشتركون معاً في هدد اليقه. ويكون البعض منهم ذوي فعالية في إحداث تعيرات بها. وهذا هو أساس الدريج الإنساني"^٢

الفقرة:

صح محمد في الثانوية العامة ودخل كلية الطب، ليكون طبيباً يسهم في علاج أبناء مجتمعه

- الجملة المركبة:

المثال السابق يصلح أن يكون جملة مركبة.

الجملة:

كتب محمد الدرس بخط واضح

- التركيب:

نام محمد واستيقظ مبكراً

فالمركب "نام محمد" يعد تركيباً

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 22.

(2) موجه تاريخ علم اللغة ١٩

- العبارة:

رأيتُ شقيق محمد

الكلمة:

علي ، أحمد ، مُسلم

- المورفيم المركب:

"ولدان" فهذه الوحدة اللغوية تتكون من مورفيمين هما

ولد + ان (علامة التثنية)

- المورفيم:

عمر

١ علامة التأنيث التاء المربوطة

ب علامة جمع المذكر السالم

- الصمة الطويلة + الون المفتوحة في حالة الرفع -

- الكسرة الطويلة + الون المفتوحة - في حالي النصب والجر -.

مقويم دراسة پايلك لوحدات التسلسل النحوي

عندما نطرح إلى دراسة پايلك لوحدات التسلسل النحوي نلاحظ الآتي

١ أن هالك تحديدأ واصحأ لياكل الوحدات

المحادثة - الحوار - الحديث لفردي

٢ أن هالك تطابق بين هيكل كل من الفقرة والجملة المركبة

٣ يتصح من كلام پايلك عند تعريفه للجملة والتركيب أن التركيب هو جملة

تكون جزءا من جملة

٤ - يتضح من أمثلة بايث أن الكلمة يمكن أن تسرب عن الجملة وكذلك العبارة
والتركيب، نحو

المكلم متى يأتي حو

المحاطب الآن

فكلمة (الآن) تعد جملة ناقصة ذات ظرف واحد

٥ - يتضح من دراسة بايث أنه أطلق مصطلح "كلمة" على الكلمات والمورفيمات.

وأطلق مصطلح "مورفيم" على الكلمات والوحدات الصرفية، ويمكن أن

يسوق أمثلة تؤكد هذه الروية، ودلت على الحو الاتي

الوحدة "Teachers" تتكون من ثلاثة مورفيمات هي

'teach + er + s

- تنقسم الكلمة إلى فونولوجية وعوية فالمورفيمات The, a في عبارات

The other man - a big tree - a tree

يعدان من الكلمات الفونولوجية، لأنهما غير مبوزين^(١)

٦ - هناك جوانب تطرق إليها بايث تدل على أن هناك اختلاف بين الكلمات

والوحدات الصرفية، ومن أهمها

- أن الكلمات تشغل مواقع عوية^(٢)، وهذه الناحية تميز بها الكلمات عن

الوحدات الصرفية

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit , p. 27.

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 113.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 111.

٧ لم يعتمد پاتك حديثا خاصا لتحديد الأنماط الشكلية للجملة والتركيب و لغيره
و لكلمة والمورفيم^(١)، وهذا التحديد بعد من المداحل الأساسية لتحليل الص
اللغوى فى ضوء نظرية القوال

ويمكن ان نعرض هذا الجانب باختصار مع الاشارة إلى مفهوم هذه الوحدات
بعد ان نحدث عن ذلك على النحو الالى

الجملة وأقسامها-

بعد جملة عدد برومفيلد Bloomfield "كبر وحدة نحوية"^(٢) وعرفها روبير
Robins بأنها "مكوّن كلامى تام بصادحه يعيم ملامح حتى الصمت Silence"^(٣)،
وعرفها توماس Thomas بأنها "مجموعه كلمات تحتوى على فاعل ومفعول ومصدر وغير
فكرى تام"^(٤)

يتضح من التعريفات السابقة أن الجملة هى "وحدة نحوية تشتمل على عنصر
الإسار وتكون تامة المعنى"، وهذا المفهوم يلتقى مع مفهوم پايك Pike السالف
الذكر

(١) يتضح من الجانب التطبيعى الذى ذكره پاتك فى نهاية كتابه

تحليل النحوى Grammatical Analysis

به اعتمد على الانماط الشكلية للوحدات اللغوية فى تحليلاته اللغوية، ولكنه لم يعتمد لهذا
لأنماط حديثا خاص انظر تحليلات پاتك

- Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p 412-479.

(2) John Lyons, Introduction to Theoretical Linguistics, p. 172.

(3) R. H. Robins, Op. Cit., p. 147.

(4) Owen Thomas, Transformational Grammar and Teacher of
English, p. 28

أصاط الجملـة:

قسم نـيكلـسون Nicholson الجملـة إلى الأنـاط الآتـية

١- الجملـة التركيبـية Complex Sentence

وتتكون من تركيب رئيسي Main Clause يترايط مع تركيب أو أكثر غير مستقل، نحو

ذاكر محمد مجد ليتفوق في الامتحان

فالركب "ذاكر محمد مجد" تركيب رئيسي. والركب "ليتفوق في الامتحان" تركيب غير مستقل

٢- جملـة مركبة Compound Sentence

وتشتمل على أكثر من تركيب مستقل، نحو

جاء محمد وذهب مع أخيه إلى الحقل

فالركب "جاء محمد" تركيب مستقل. والركب "ذهب مع أخيه إلى الحقل" تركيب مستقل

٣- جملـة مركبة تركيبية Compound- Complex Sentence

وتشتمل على أكثر من تركيب مستقل، وتركيب أو أكثر غير مستقل، نحو

استيقظ محمد مبكراً ورتب كتبه ونظفها لكي يحافظ عليها

فالركبات:

- "استيقظ محمد مبكراً"

- "رتب كتبه"

"نظفها"

تعد تراكييب مستقلة. والركب "لكي يحافظ عليها" تركيب غير مستقل

وهذا النوع يقابل عند هاينك Pike ما يسمى بالجملـة المركبة Clustre Sentence

٤ جمله ناقصة Elliptical Sentence

وهذه الجملة يحذف منها أحد ركني الإسناد، مثال ذلك:

"كتب المدرس"

فالمحذوف من هذه الجملة هو "المفاعل"

٥ - جمله بسيطة Simple Sentence

وتتدرج تحتها الأنواع الآتية

أ - **Statement** تعبير ، نحو : نام محمد

ب - **Question** سؤال ، نحو : هل جاء محمد؟

ج - **Command** طلب ، نحو : ع المدرس

د - **Exclamation** تعجب ، نحو : ذهب! (١)

وفيما يبدو لي أن النمط الثالث يمكن أن يكون صورة من صور النمط الأول

التركيب Clause وأنواعه

عرّف ليونر Lyons التركيب بأنه "مجموعة كلمات تتضمن فاعلاً ومفعلاً،

وتكون جزءاً من جملة أكبر" (٢)

a group of words with its own subject and predicate, if it is included in a larger sentence

يتضح من التعريف لسابق أن التركيب يكون جملة إذا كان في حالة استقلال

وقد قسم فيثيان Phythian التركيب إلى قسمين

أ - **Main** تركيب رئيسي

ب - **Subordinate** تركيب إنباعى (٣)

(1) Margaret Nicholson, A Dictionary of American English, p. 511

(2) John Lyons. Op. Cit., p. 171.

(3) B. A Phythian, English Grammar, p. 189.

مثال ذلك

ذهب محمد إلى الحقل لیساعد والده

- والمركب "ذهب محمد إلى الحقل" تركيب رئيسي - مستقل -
والمركب "لیساعد والده" تركيب إنباعی - غیر مستقل -

العبارة وأنواعها

عرف فولر Fowler العبارة بأنها "مجموعة صغيرة من الكلمات تخلو من الإسماد"^(١) وعرفها ليونس Lyons بأنها "مجموعة كلمات تساوى نحوياً كلمة واحدة. ولا تشمل على فاعل ومسند"^(٢)

Any group of words which is Grammatically equivalent to single words and which does not have its own subject and predicate

يتضح من الأمثلة التي أوردها بايك Pike أنه يتفق مع ليونس وفولر في مفهوم العبارة، ومفهوم العبارة السالف الذكر يبرر ل أن مركباً مثل "لا لا" لا يعد عبارة، لأنه لا يشغل موقعاً نحوياً يحكر أن تشغله كلمة واحدة

وقد قسم جاكسون Jackson العبارة إلى الأنواع الآتية

- ١- عبارة اسم Noun Phrase، نحو كتاب محمد
- ٢- عبارة فعل Verb Phrase، نحو جاء يصحك
- ٣- عبارة ظرف Adverb Phrase، نحو فوق الشجرة
- ٤- عبارة جار Prepositional Phrase، نحو في المدرسه
- ٥- عبارة صفة Adjective Phrase، نحو أسود داکر^(٣)

(1) H. W. Fowler and G. Gowler, The Concise Oxford Dictionary of Current English, p. 860.

(2) John Lyons, Op. Cit , p. 171

(3) Howard Jackson, Analyzing English, p. 66-81.

ويمكن أن نصيف إلى هذه الأنواع ما يأتي

- أ - عبارة العدد Number Phrase، نحو ثاني اثنين
- ب - عبارة بدل Substitute Phrase، نحو الصديق أبو بكر
- ج - عبارة العطف Syndetic Phrase، نحو الغلام والرجل

الكلمة وأنواعها

عرف يلو ميلد Bloomfield الكلمة بأنها "أصغر شكل حر Minimum Free Form" (١)، وعرفها رولد وردوي Ronald Wardaugh بأنها "أصغر وحدة ذات معنى وقائمة بداتها" (٢)، وهي عند كروس Cruse "أصغر عنصر في نموذج استطع لتحرك من موضعه بدون تحطيم لسلامة الجملة" (٣)

وعند واطسون Watson وفيبي Viney "وحدة مطوّقة لغوياً تتضمن معنى، ويمكنها الاستقلال بداتها، وهي غير قابلة للتجزئة إلى وحدات مماثلة" (٤)

وتعريف پايت Pike يكمل تعريف كروس وواطسون وفيبي تكملاً يجعل الكلمة وحدة لغوية ذات خصائص تميزها عن المورفيم (الوحدة الصرفية). وهذه الخصائص هي

- ١ - تكون في موقع الإحابة
- ٢ - يمكنها التحرك من موضعها بدون تحطيم لسلامة الجملة
- ٣ - تمكنها الاستقلال بداتها

(1) John Lyons, Op. Cit., p. 201
 (2) Ronald Wardaugh, Introduction to Linguistics, p. 89.
 (3) D. A. Cruse, Lexical Semantics, p. 35.
 (4) Hazel Watson and Viney, The Penguin Reference Dictionary, p. 1083.

و هم يتحدثون بدراسة أرواح الكلمة ويتكسّر أن أذكر في هذه المقام بصيف
عالمين هما

١ ماريو پاي Mario Pei

قسم ماريو پاي الكلمة تقسيماً يسع وظائفها وسلوكها وصيغتها، وهذا
لتقسيم هو

- | | | |
|-------------|----------|--------------|
| ١ - أسماء | ٢ - صفات | ٣ - صمائر |
| ٤ - أفعال | ٥ - ظروف | ٦ - أدوات |
| ٧ - حروف حر | ٨ - ربط | ٩ - حروف بدء |

ب تمام حساب

قسم الدكتور تمام الكلمة تقسيماً يعتمد على الآتي

١ ناحية المعنى وهذه الناحية تشمل

- | | | |
|----------------------|--------------|------------|
| ١ - الصورة الإعرابية | ب - الرتبة | ج - الصيغة |
| د - الجذور | هـ - الإلصاق | و - التصام |
| ز - الرسم الإملائي | | |

٢ - ناحية المعنى وهذه الناحية تشمل

- | | | |
|-------------|-------------------|-----------|
| ١ - التسمية | ب - الحدث | ج - الرمز |
| د - التعليق | هـ - المعنى الحمل | |

وأقسام الكلمة عند الدكتور تمام حساب هي

- | | | | |
|------------|-----------|------------|------------|
| ١ - الاسم | ب - الصفة | ج - الفعل | د - الصمير |
| هـ - خالقه | و - الصرف | ز - الأداة | |

(١) أسس علم اللغة ٩٩

(٢) لغة العربية معاني ومعاني ٨٧ ٨٨

(٣) لغة العربية معاني ومعاني ٩٠

المورفيم:

عرف أوجرادي O'Grady المورفيم بأنه "أصغر وحدة ذات معنى"^١ وهذا لتعريف لائير المورفيم (الوحدة الصرفية) عن الكلمة. ويمكن تعريف المورفيم تعريفاً يميزه عن الكلمة، ودلت على النحو الآتي

لمورفيم هو "قلب صوتي يغير بنية الكلمة الأصلية. وهذا التعبير يترتب عليه تعبير في المعنى"^٢، وهذا التعريف بعد أكثر وضوحاً من تعريف بايك Pike وأوجرادي O'Grady، لأن تعريف بايك لائير الوحدة الصرفية عن الكلمة والتعريف السابق لا يشمل كل حالات المورفيم؛ لأن هناك حالات لا يكون فيها للمورفيم مثل صوتي محو

- مورفيم لتذكير في كلمة "رجل" وقد خلقوا المحدثون على هذا النوع من المورفيم اسم المورفيم الصفر^٣ Zero Morpheme

وقد تحدث اللغويون المحدثون عن أنواع المورفيم، ويمكن تلخيص هذه الأنواع على النحو الآتي

١- السوابق Prefixes وهي قوالب صوتية تلحق ببدية حدود الكلمات، نحو

أداة التعريف "الـ" رجل — الرجل^٤

(١) O'Grady, Contemporary Linguistics "An Introduction", p 91.

(٢) لغة اللغة العربية ٢٤٠

(٣) لغة اللغة العربية ٢٤٠

(٤) لغة اللغة العربية ٢٤٢

ب- للواحق Suffixes

وهي قوافب صوتية تلحق بهايه الكلمات، نحو

- مورقيم جمع المدكر السالم

- مسلم — مسلمون - فى حالة الرفع

- مسلم — مسلمين - فى حالتى نصب والجر^١

ج- اللواحق الداخلة Infixes

وهى قوافب صوتية تلحق داخل الكلمات، نحو

قل — قائل^٢

د- بغير بية الكلمة، وهذا التعبير ليس له مكان محدد، نحو

كتب — جمع لتكسر مد — كتب^٣

العلاقة بين مستويات نبتة اللغة:

لا يوحّد تسلسل دلالاتى مجرد عن الاظهار الطيعى Physical

Manifestation^٤ وهذا يبين لنا ان المعنى والشكل مترابطان The Form

and Meaning are Correlated^٥

ويذكر تايلر Pike ان المادة لقائمة بشارك فى الاداء المعوى عن طريق

لقواعد و لغولوحب والدلالة

١) لغة لغة عربية ٢٤٢

٢) لغة اللغة العربية ٢٤٣

٣) لغة لغة عربية ٢٤٢

(4) Kenneth, L. Pike, Op. Cit , p. 112.

(5) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit , p 92.

فالقواعد تختص بدعوى التوطيعة Meanings of Rule والقولوجيا تختص
بالأثر الصوتي الخاص^(١)، والدلالة تختص بالمعنى القاموسى Meaning of
Lexicon^٢

وقد ذكر بايك Pike مثلاً وصح فيه شذنت لتسلسلات الثلاث في المركبات
للعوية، وذلك على النحو الآتى

سقراط مات بعد أن شرب السم

Socrates died after he'd drunk The Poison

فلو أحدها سحرة من هذه الجملة. وقصصا الأصوات والمقاطع ومجموعات
البر، ماذا سترك^٣ لاشيء

ولو أحدها سحرة ثانية من هذه الجملة وقصصا وحدات التركيب المستقل
وغير المستقل، ماذا سترك^٤ لاشيء

ولو أحدها سحرة ثالثة وقصصا الأحداث لنى تصميمها الجملة. ماذا سترك^٥
لاشيء^(٦)

وتتضح العلاقة بين التسلسل الدلائى والتسلسل الحوى عندما نعرف أن أى
"مظهر Manifestation لأى وحدة دلالة يجب أن يكون فى شكل حوى"^(٧)

(١) ويضاف إلى هذا التكوين الصوتى للوحدات

(2) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 112.

(3) Kenneth, L. Pike, Op Cit., p. 111-112.

(4) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 101.

وعندما نعرف أن هناك قيودا دلالية Referential Restrictions في بناء
الوحدات الحوية، فالجملة "احتارت الأرهار أختي"

The Flowers Selected my Sister

صحيحة نحويًا، ولكنها غير صحيحة دلاليًا، وذلك للاعتداء على القيود الدلالية^١

رؤية مستويات نية اللغة في ضوء فكرة الميدان (الأداء اللغوي) Field

تركز فكرة الميدان على جانب "العلاقات Relationships" التي تظهر عدم
تكون الوحدات مترابطة مع بعضها بواسطة وجودها في جزء من نظام أكبر
"Larger System"^٢

والعرض من هذه الفكرة "هو تحديد الوحدة للعبوة بواسطة علاقتها
بالسباق"^٣ Unit Determined by Relationship to Context أي تحديد
الوحدات اللغوية من خلال الأداء اللغوي عن طريق الملاحظ The Observer

ومن خلال الأداء اللغوي (الميدان) يمكن معرفة الأشكال الحميمية
Dimensional Patterns للأصوات والكلمات والمورفيمات والحمل
والتركيب، وقد ذكر بيت Pike أنكل الحمية للأصوات^٤ في الإنجليزية^٥
والأشكال الحمية للتركيب Clauses في الأسبانية Spanish^٦

(1) Kenneth, L. Pike, and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p.73.

(2) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 30.

(3) Kenneth, L. Pike, Ibid, p. 30

(٤) الأصوات تشمل بصوامت وحركات

(5) Kenneth, L. Pike, Ibid, p. 32, 34.

(6) Kenneth, L. Pike, Ibid, p. 36

ولا يختص هذا الجانب برصد الأشكال الحتمية الصولوحية للوحدات السالفة الذكر، وإنما يهتم كذلك برصد الحجم الدلالي لكل كلمة وعن طريق معرفة الأنسكال الحتمية للوحدات يمكن معرفة حدود كل تسلسل من التسلسلات الثلاث، أي أن كل تسلسل ما هو إلا جزء من هيكل الأداء اللغوي

رؤية مستويات نية اللغة في ضوء فكرة الموجة The Wave

أي وحدة يمكن رويتها ديناميكياً Dynamically على أنها تشمل على بداية Beginning ووسط Midle ونهاية End^١، والوسط يعد مركزاً Nucleus، أما البداية والنهاية فيمثل كل منهما هامشاً^٢ Margin، وفي هذه الحالة يعكس النظر في الوحدة على أنها موجة Wave^٣

وقد طبق بايك Pike هذه الفكرة على الوحدات اللغوية التي تحددت أبعادها عن طريق الميدان اللغوي Field ويمكن توصف هذا الكلام عن طريق ذكر أمثلة تطيحية، وذلك على النحو الآتي

بالنسبة للتسلسل الفنولوجي:

- الجملة "Idon't want to" موحدة تتكون من الأجزاء الآتية

Premargin	هامشي متقدم	Idon't - أ
Postmargin	هامشي متأخر	to - ب
Nucleus ^(١)	مقطع مبور يشكل المركز	Want ج

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 5.

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 5.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 5.

(4) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 27

وكذلك يعد الالفون هامش موجه بالنسبة للمورفيم و لالمورف هامش موحدة بالنسبة للمورفيم

بالنسبة للتسلسل النحوي:

الجملة "جاء محمد من المدرسة" موجه نحوية تتكون من الأجزاء الآتية.

أ - المركب الإسماءى "جاء محمد" ويمثل مركز الموجه.

ب- عبارة الجر "من المدرسة" وتمثل هامشاً متأخراً

ومن الجدير بالذكر أن مركز الموجه في التسلسل النحوي لا يرتبط بالقوالب الأساسية كالفعل والمفعول والمفعول به، فقد يمثل مركز الموجه في لفصلة. مثال ذلك

المتكلم متى يأتي جون

المخاطب - الآن

فالظرف (الآن) يمثل مركز الموجه و محدود الذى يتحدد عن طريق السياق يمثل هامش الموجه، فتقدير الجملة "يأتي جون الآن" والمركب الإسماءى "يأتي جون" يمثل هامشاً متقدماً

- بالنسبة للتسلسل الدالوى:

كل كلمة تتكون من شكل ومعنى وقد تتكون من شكل ومعان متعددة. وهذه المعانى تمثل موجه دلالة يمثل فيها المعنى الأساسى مركز الموجه، والمعنى الأخرى تمثل هامش الموجه ويرى بيت أن المعنى الأساسى يكون كفى محصصاً بواسطة السياق The Context أما المعنى الهامشية التى تمثل هامش الموجه فظهر عدم يكون معنى محصص Modified بواسطة السياق^١

(1) Kenneth, L Pike, Linguistic Concepts, p. 28-29

ويمكن توضيح الكلام السابق مثال تطيقي وذلك على النحو الآتي

موجة دلالية	←	مركز الموجة	- العین العین المبصرة ^١
	←	هامش لموجة	- العین المال الخاصر
	←	هامش الموجة	- العین الحاسوس

ومن الجدير بالذكر أن تغيير المعنى المركزي عن المعنى الهامشية^(٢) يحااج الى التهجيز الوصفي والتاريخي، وقد أعلن بابت Pike هدد الماحية

رؤية مستويات بنية اللغة في ضوء فكرة الأداة Particle

"الملاحظ يمكن أن يرى العالم على أنه مكون من أشياء"^(٣)

وهدد الأشياء تعد أدوات Particles والوحدات المعوية أحد هدد الأشياء

فالكلمات تعد أدوات تشتمل بداخلها على أدوات أصغر Include Within

Them Small Particles^(٤)، وكذلك المورفيمات والعبارات والتراكيب والجمل

تكون أدوات تشتمل بداخلها على أدوات أصغر

- فالجملة "جاء محمد من المدرسة" تعد أداة تشتمل بداخلها على الأدوات الآتية

أ - الكلمات جاء محمد - من - مدرسة

ب - المورفيم أداة التعريف (ال)

- والعبارة "كتاب محمد" أداة تشتمل على أداتين هما:

الكلمتان (كتاب محمد)

(١) انظر هدد معني فصول في لغة العربية ٣٢٦

(٢) ينسب المعنى عند بابت Pike إلى مركزي Central وهامشي Marginal، انظر

- Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 120.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 5.

(4) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 21.

- والكلمة "الرجل" تعد أداة تشمل على أدنين هما

- الكلمة رجل

- مورفيم التعريف ال

والنظر إلى الوحدات اللغوية على أنها أدوات تحمل وجهة نظر استاتيكية

Static Viewpoint

وهدد لوجهة تهتم بوضع الأدوات في صفوف Rows وأعمدة Columns

ليبين الخصائص المشتركة، ووفقاً لهذه الخصائص تصنف تلك الأدوات، وقد ذكر

بيك Pike مثلاً تطبيقاً، ودلت على نحو الآتي

- الصوت (P) يشترك مع الصوتين (b / m) في اعلاق الشفتين عند الطق

بهما

"The lips are closed when it is made

ويمكن أن يذكر مثلاً من اللغة العربية، وذلك على النحو الآتي

- تدرج حروف المصارعة وأداة التعريف تحت فئة السوابق Prefixes، لأن

حروف المصارعة تلحق بدائد الفعل الماضي وأداة التعريف تلحق بدائد الاسم

- تدرج الأدوات الآتية تحت فئة العبارة

كتاب محمد - في الشارح فوق المكتب

ودلت لاشتراكهما في الخاصيتين اللتين تتميز بهما العبارة. وهما

أ - الاشتغال على أكثر من كلمة

ب - افتقار عنصر الإسناد

السياق The Context

السياق هو "البيئة المحيطة بالوحدة في التسلسل الفونولوجي والحرى والدلالي"^١

The setting of a unit in its phonology Grammatical, or referential surrounding".

فالمعنى المراد من الوحدات اللغوية التي تقوم على تشابك التسلسل الفونولوجي والدلالي والحرى لا يحدد بدقة إلا عن طريق السياق الذي يضم عناصر متعددة

فقد قلت لشخص لا يعرف بيبي لاجتماعيه

"أخى ناجح"

فإنه يفهم من هذه الجملة معبر هما

أ - إختياره ناجح أخى في امتحان سنة من سنوات التعليم

ب - إختياره بأن شقيقى اسمه "ناجح"

وكذلك الكلمات ذات المعاني المتعددة. لا يعرف معناها إلا عن طريق الكلمات

الأخرى المترابطة معها داخل الجملة. مثل ذلك

عندما أقول لشخص "صرب"

فإن الشخص لا يعرف المعنى المراد من هذا الفعل، وفي أغلب الأحيان يفهم منه

المعنى المركزى المشهور، ولكن عندما أقول له

- "صرب الأستاذ مثالا"

فإنه يعرف عن طريق كىمتى "الأستاذ" و"مثالا" أن معنى الفعل هو "ذكر".

1) Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 482

ومن الخدير بالذكر أن بايك لم يبين دور السياق في تطبيق فكرة الموجه، ودلت
لأن السياق له دور كبير في دراسة هذه الفكرة، ونعكس أن أسرف مثلاً تطبيقاً
بوصح الكلام السالف الذكر، ودلت على النحو الآتي.
- ذهب أحى إلى حرجا ليعالج نفسه عند أحد الأطباء

فهي الحملة السابقة يكون تحديد مركز الموجه على النحو الآتي
أ - إذا كانت معرفة الحدثين متساوية عند المتكلم والمخاطب فهي هذه الحالة يكون
التركيب المستقل هو مركز الموجه
ب - وإذا كان الحدث الأول معروفاً عند المخاطب فهي هذه الحالة يكون التركيب
غير المستقل (ليعالج نفسه عند أحد الأطباء) يمثل مركز الموجه

وفيما يبدو لي أن الحملة التركيبية أو المركبة قد تمثل هامش موجه دلالية.
ودلت في الحوار، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي
س - ذهب أحوك إلى حرجا ليعالج نفسه عند أحد الأطباء
ص - أحى لايعاني من أي مرض

فهي الحوار السابق إذا كان (ص) لايعلم بالذهب إليه، فهي هذه الحالة يكون
التركيب المستقل (ذهب أحوك إلى حرجا) مركز الموجه، وإذا كان المخاطب يعلم
الذهب وإجابته صحيحة فهي هذه الحالة تكون الجملة التركيبية هامش موجه دلالية.
ومركز الموجه يتمثل في الحدث الذي يشكل سبب الذهاب إلى حرجا وإذا كان
كلام المتكلم صحيحاً وإجابة المخاطب غير صحيحة، وعنده عدم بالذهب ولا يدري
سبب الذهاب فهي هذه الحالة يكون التركيب غير المستقل (ليعالج نفسه عند أحد
الأطباء) مركز الموجه، وإذا كانت إجابته غير صحيحة ويعلم بالذهب وسببه فهي
هذه الحالة يكون التركيب المستقل مركز الموجه

يتضح من الكلام لسابق أن السياق له دور كبير في تحديد مركز الموجه
الدلالية وهامشها في الحديث

الإتيكية والإيميكية Etic and Emic

اشتق پايك المصطلح Etic من الكلمة Phonetic والمصطلح Emic من الكلمة "Phonemic"^(١)

والإتيكية عند پايك هي "أي وجود يرى من وجهة نظر اللغوي، قبل معرفة كافية بعلاقات النظام، وهو عضو تصيف شامل بدون علاقة بأي نظام"^(٢)

والإيميكية هي "أي وجود يرى من خلال الاستعمال المطلق، أو من خلال تركيب في إطار النظم Systems، مع صور التغير والتطابق والتوقعات، والتوزيع في الفئة والسلسلة، ونظام النص العام"^(٣)

ويرى فرانكلين Franklin أن القالب هو وحدة إيميكية، وهذه الوحدة تصم

الجواب الآتية أ - الفئة Class

ب الموقع Slot

ج- الوظيفة Role

د - صور التصام Cohesion Features^(٤)

يتصح من الجواب السابقة أن التعبير الإيميكى يعد تغييراً قالياً، وقد ذكر پايك Pike أن التعبير الإيميكى يعنى تعبيراً من وحدة إيميكية إلى أخرى، مثل التعبير من لعبه كرة القدم Playing Football إلى لعبة الباسون Baseball^(٥)، وهذا يبين لنا أن التعبير بين الحملتين

(1) Kenneth, L. Pike, On Cit., p. 87

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 484

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 483

(4) Karl. J. Franklin, K. L., Pike on Etic vs emic: A review and Interview, p. 3.

(5) Karl. J. Franklin, Ibid., p. 5

- محج حاتم بتفوق

- نهج خالد بتفوق

يعد تغييراً إتيكياً؛ لأنه بعيد عن التعبير القالبى. أما فى حالة اعتبار الجواب الموسوعى للاسمين "حاتم وخالد" فإن هذا التعبير يعد تغييراً إميكياً

ويدكر هايت Pike أن الكلمات الإتيكية Etic Words والعبارات Phrases تشكل Comprise مستوى إميكياً واحداً^(١)

والكلام السالف الذكر يبيّن لنا أن الكلمات والعبارات والجمل تشكل مستوى إميكياً واحداً. أما الجمل فإنها تشكل مستوى إتيكياً بعيداً عن النص The Discours^(٢).

ملاحظات على الإتيكية والإميكية:

١ - ملاحظ أن هايت لم يقسّم إلى أن الإميكية أوسع فى الوجود من الإتيكية ودلت لأن الإنسان لم يطق بكلمات مفصلة، ولا عبارات مفصلة، ولا جمل مفصلة، بل إن معانى الكلمات لم تتحدد إلا من خلال الاستعمال

٢ - فى فكرة الإتيكية والإميكية أغفل هايت جانب التفاعل الاجتماعى الذى يعد أساس النظام، فعندما يتجاوز اثنان على النحو التالى

ص: محج أخى بتفوق

ص: ومحج عمى بتفوق

(1) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 74.

(2) يدكر هايت Pike أن كل كلمات اللغة تمثل مستوى إتيكياً بالنسبة للكلمة، انظر

- Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 74.

وكلام هايت السالف الذكر يبيّن لنا أن كل عبارات اللغة تمثل مستوى إتيكياً بالنسبة للعبارة، وكل جمل اللغة تمثل مستوى إتيكياً بالنسبة للجمل، وكذلك كل مورفيمات اللغة تمثل مستوى إتيكياً بالنسبة للمورفيم (الوحدة الصرفية)

الجملة لا يوجد بينهما اختلاف قائلين. ولكنهما يشتملان على عبارتين
تتفقان في الفعلة، وتختلفان في الجانب الموسوعي، والدلالة الموسوعية لعبارة
"أحى" تختلف عن الدلالة الموسوعية ' لعبارة "عمى" وهذا الاختلاف الدلالي
الموسوعي هو الذي يحكم أبعاد لتفاعل الاجتماعي. كما يجعل بحكم بأن
الجملة تختلف دلاليًا، وعلى الرغم من هذا لا اختلاف الدلالي إلا أن لتغير
الكاس بين الجملتين بعد تغيراً إتيكياً

٣- إذا كانت الإتيكية تختص بالسلوك الذي ليس له معنى Not Significant
والإتيكية تختص بالسلوك الذي له معنى - فإذن يابك لم ينسبه إلى أهمية المعجم
في هذه القضية، ويمكن توضيح دور المعجم في هذه القضية على النحو الآتي
يختص المعجم برصد الكلمات والكلمات وحداث، إتيكية تتطور بشكل
مستمر. ويتحد هذا التطور ثلاث صور هي
أ- كلمات تخرج إلى حد كبير من مجال الأداء اللغوي
ب- كلمات تستخدم أي تدخل مجال الأداء اللغوي
ج- كلمات تتطور بفتح

و لكلمات بصورها الثلاث تنقسم إلى قسمين، هما
١- كلمات مشتركة بين أفراد المجتمع
٢- كلمات تتورع بين فئات مختلفة، نحو
كلمات المجال الطبي / كلمات أعمال الزراعة / كلمات المجال الكيميائي
و لتقسيمات السابقة بين لنا أن لنظام اللغوي له صور متعددة، وكل صورة
لها وحدتها الإتيكية التي تميز بها، فهو استخدام وحدت إتيكية بصورة من

(١) دلالة الموسوعة سمل المظهر بعدد بلخص ومكانه في المعجم. وعلافة - لأحرير
وعلافة بالمخاطب وطريقة حاته. وقد اشارت إلى الجانب الموسوعي في در ساته
اللغوية

صور النظام في خطاب شخص بعيد عن هذه الصورة، فهي مثل هذه الحالة يكون السلوك ليس له معنى بالنسبة للمخاطب، ويمكن أن يوضح ذلك مثال تطيقي على النحو الآتي

إذا دخل شخص على طبيب وقال له ما قاله أبو علقمة الثقفي لأعير الطبيب
”بني أكلت من لحوم هذه الجوارح فطسأت طسأة فأصاب ما بين الواسية إلى داية
العق، فلم يرل يربو ويسمى حتى حائط الحلب والشراميف“

فإن هذا السلوك يعد إتيكياً

ومن الجدير بالذكر أن المخاطب يمكن أن يحدد القوالب المكونة للحمل،
ولكن هذا التحديد يعد تحديداً غامضاً لعدم وضوح المعنى^(١)، ومن الأسس
المعروفة في الدرس الحديث أن الجملة لا تعد جملة إلا إذا كانت واضحة المعنى.
والص لا يكون نصاً إلا إذا كان واضح المعنى

(١) المدخل إلى علم اللغة ١٢٧

(٢) فلو قلنا غفص المفصل الحراب

فإن الدارس يكون بين أمرين هما

١- تحديد القوالب المكونة للجملة وفق تزييبها، وهذا التحديد يعد غامضاً

٢- عدم تحديد القوالب لعدم معرفة المعنى

و نكلام السابن بين لنا أن معرفة المعنى تعد مدحلاً أساساً لتحديد القوالب المكونة للجملة
أو غيرها من الوحدات الكبرى

فيما عرف الدرس أن معاني الكلمات هي

عنصر قتل العين (عنصر) ١ ١٢٧

- المفصل الأسد أسماء لأسد ١٠

الحراب الديك المتحد في اللغة ٩٠

فيه ستطبع تحديد القوالب المكونة للجملة عديد دقيق و واضح

القالب The Tagmeme

القالب هو "مكوّن مبني بوصف في أربعة مصطلحات عامة هي الموقع والوظيفة والفئة والتضام"^(١)

"A Constituent of a construction described in Terms of four General feature: Slot, role, class, Cohesion"

ويذكر روبن Robins أن القالب هو "مكوّن في التركيب مع عناصر فئة شكلية شائعة لذلك المكان"^(٢)، ويمكن أن يعرف الأركان الأربعة التي تشكل أبعاد القالب، وذلك على النحو الآتي

الموقع The Slot

ويختص "بصورة القالب التي تشكل المكان الأساسي أو الطامشي في التركيب"^(٣)

الوظيفة The Role

وتختص "بصورة القالب التي تحمل وظيفة القالب في التركيب"^(٤).

الفئة The Class

وتختص بالشواغل Fillers التي تشغل الموقع^(٥)

التضام The Cohesion

ويختص بتأثير القالب بالقوالب المحاوردة وتأثير القالب في تلك القوالب^(٦)

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 490.

(2) R. H. Robins, Op. Cit., p. 279

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 490.

(4) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 489.

(5) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 482.

(6) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 482.

وقد وضع پايك الخواص السالفة الذكر في الشكل الآتي

الموقع (1) Slot	الفئة 2- Class
<p>موضع Position</p> <p>- مكان معين للجزء في الكل</p> <p>Specific place of part in whole</p> <p>علاقات أفقية</p> <p>Syntagmatic relations</p>	<p>خاص بالشواغل المناسبة للموقع</p> <p>علاقات رأسية</p> <p>Paradigmatic relations</p>
الوظيفة (3) Role	التصام (4) Cohesion
<p>- معنى سلوكي</p> <p>Behavioral meaning</p> <p>- علاقات عملية</p> <p>Pragmatic relations</p>	<p>- كيفية ترابط الوحدات مع بعضها</p> <p>How tied to other units</p> <p>بنية نظامية^(١)</p> <p>Systemic Structure</p> <p>علاقات صياغة</p> <p>'Framework relations</p>

أنواع القالب:

- يتضح من الشكل السابق أن علاقات الصياغة هي التي تحدد وظيفة القالب، كما أنها تحدد نوع القالب ويتضح من دراسات پايك أن أنواع القالب هي:
- أ - قالب إجباري Obligatory ويرمز له بالرمز (+)
- ب - قالب اختياري Optional ويرمز له بالرمز (±)
- ج - قالب إجباري في ظروف معينة Obligatory Under Specified ويرمز له بالرمز (+)^(٢) Conditioned

(١) أي بنية مخصص لنظام معين

(2) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 75.

(٣) نظر

Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. XXV,
- Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 82.

ويمكن أن نذكر أمثلة تطبيقية توضح الأنواع السابقة، وذلك على النحو الآتي
كتب التلميذ الدرس

والجملة السابقة تتكون من ثلاثة أقوال إجبارية هي

أ - قال المسد

ب - قلب الفاعل

ج - قلب المفعول به

أما الجملة "استيقظ محمد مبكراً" فإنها تتكون من قائلين إجباريين هما

أ - قلب المسد الذي يشغله الفعل "استيقظ"

ب - قلب الفاعل الذي يشغله الاسم "محمد"

وقال اختياري يمثل في

- قال المخصص الرمي الذي يشغله الظرف "مبكراً"

وقال المخصص الرمي يعد اختياريًا، لأن الجملة تكون تامة المعنى بدونه

أما في الحوار

س متى يسافر محمد؟

ص غداً

فالقالب، الذي يمثل الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد، وتشغله فحة الطرف

(عدا) يعد إجباريًا في سياق معين. وهذا السياق هو الإجابة عن سؤال المتكلم وإذا

قلنا حارج الحوار

يسافر محمد غداً

فإن قالب المخصص الرمي في هذه الجملة يعد اختياريًا، لأن الجملة تكون تامة

المعنى بدونه

- وهناك نوع رابع من القوالب يعرف باسم "القالب الغائب إخبارياً"

نحو دأكر دُرُسك

وحملة سابقة تكون من ثلاثة قولب إخباريه هي

- قالب المسد لدى تشغله صيغه الأمر "دأكر"

ب- قالب الفاعل الذي يغيب شاعله ونقدير هذا الشاعر "أنت". وعيب هذا

القالب يعد عيباً إخبارياً

وقد عبر السجاد القدسي عن العيب الإخباري بالتعبير "محدوف وحبوباً"

و لقالب الإخباري يعد أيضاً Nucleus، و لقالب لاختياري يعد هامشياً

Marginal

شاعلات القالب

شاعل القالب يعد وحدة لغوية. وهذه الوحدة تعد عصباً في مجموعة

استيدالية وهناك وحدات استيدالية لا تنتمي إلى فئة واحدة، مثال ذلك

"ناحي شاعر لا كاتب"

في الجملة السابقة يحكر أن يسبدل عصب فئة الاسم (ناحي) الذي يشغل قالب

المتدأ أحد أعضاء فئة الصمير : وهو (هو) فنقول

"هو شاعر لا كاتب"

وتحديد شاعلات القالب بين لنا الآتي

أ - أعضاء الفئة التي تشغل القالب الواحد

ب- أعضاء الصفات المختلفة التي تشغل القالب الواحد

ج- أعضاء الفئة أو الصفات المختلفة التي تشغل أكثر من قالب

والكلام السالف الذكر يصدق على التسلسل الحوى. أما التسلسل
المورلوجي والدلالى فلهما طبيعتهما الخاصة. وهذا يصرح علينا أن نتحدث عن
الهيكل القالبى للتسلسلات اللغوية، ودلت على لحد الآن

توضيح الهيكل القالبى للمستويات اللغوية:

أولاً: القالب المورلوجي:

يتكون القالب المورلوجي من الجواب التى سبق ذكرها: وهى الموقع والوظيفة
والفئة والتصام. وهذا القالب له شواغل التى تميز بها عن القالب الحوى والقالب
الدلالى

وشواغل هذا القالب تتمثل فى الطرهر الصوتية التى تقوم بوظيفة إيقاعية،
ومن هذه الطواهر: القافية Rhyme

وقد أشار بيبث إلى القافية التى تعد قلب مورلوجياً^(١)

ويمكن أن نوضح مثال القافية من خلال عودج من الشعر العربى، وهذا
المودج يتمثل فى معلقة امرئ القيس. وذلك على النحو الآتى

القناة:	الموقع:
بها مقطعية قد تكون كلمة أو أكثر	بهايه أبيات المعلقة
أو أقل	
التصام: تحكم الشاعر الأوز فى البية	الوظيفة: جذب انتباه القارئ أو
المقطعية لشاعلات قلب القافية فى باقى	السامع لملاحظة معنى المعلقة، وما فيها
أبيات المعلقة	من جمال

(حوملى - يبنى - كللى - أمشى = بدلى - مر على - ثقلى)^(٢)

(١) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 96.

(٢) هذه عودج من قولى 'معلقة

الظواهر الفونولوجية في العربية الفصحى في إطار البعد القالي:

يبين لنا البعد القالي أن الظواهر الفونولوجية في العربية الفصحى تنقسم إلى قسمين هما

١- ظواهر ذات خاصية تصامية

٢- ظواهر ليست لها خاصية تصامية

ويمكن ذكر الأمثلة التي تندرج تحت كل قسم من القسمين السابقين، وذلك على النحو الآتي

أمثلة القسم الأول:

[الجاس التام المائل - الترصيع - المماثلة^(١) - التطير - بعض أنواع السجع - المناسبة اللفظية - الفاصلة القرآنية - الإعلال - بعض حالات الإمالة المماثلة الصوتية]

فالظواهر الصوتية السابقة بعضها يتكون من وحدتين وبعضها يتكون من أكثر من وحدتين، وهذه الظواهر تتميز بخاصية تصامية، وهذه الخاصية لها صورتان هما

١ - تحكم إحدى الوحدتين في تشكيل الهيكل المادي للوحدة الأخرى وهذه الخاصية تختص بالظواهر

[المماثلة الصوتية - بعض حالات الإعلال - بعض حالات الإمالة]

٢ - تحكم الوحدة الأولى في تشكيل البنية المقطعية والحركات لباقى الوحدات التي تعد جزءا من قالب الظاهرة، وهذه الخاصية تختص بالظواهر

(١) المماثلة التي ذكرها البلاغيون تختلف عن المماثلة الصوتية التي ذكرها علماء الأصوات، فيذكر القروبي أن المماثلة هي "أن يكون في إحدى القريبتين من الألفاظ أو أكثر ما فيها مثل ما يقابله من الأخرى في الورد" انظر الإيضاح ٤٠٦

مثل قوله تعالى "وآياها الكتاب المسين وهديناها الصراط المستقيم" [الصفحات ٣٧ ١١٧ ١١٨] انظر الإيضاح ٤٠٦

[الجاس التام المائل - الترصيع - المماثلة - التطير - بعض أنواع السجع
الماسبة اللفظية - الفاصلة القرآنية]

أمثلة القسم الثاني:

[القلب المكاني - الإبدال - بعض حالات الإمالة - بعض حالات الإعلال]

القالب الدال:

يتشكل هذا القالب من أربعة أركان هي

- الموقع:

ويختص ببيان موقع المستوى الأعلى للحدث، ويعد مركزاً، والأحداث الفرعية
تعد هامشية^(١)

- الوظيفة:

ويختص ببيان وظيفة الحدث بأقسامه المختلفة

- الفئة:

ويختص ببيان شاعل الموقع، ويأتي في القمة الص بأنواعه المختلفة، وفي
المستويات الصغرى يشغل الموقع شخص Person^(٢)

- النظام:

ويختص ببيان كيفية ترابط عناصر الحدث أو الأحداث داخل النظام System

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 377

(2) Kenneth, L. pike, Tagmemics, p. 56.

والشكل الآتي يوضح القالب الدلالي

الفئة	الموقع:
شكل الفعل أو الحدث الشاغل للموقع	موقع الحدث
التضام.	الوظيفة.
كيفية ترابط الأحداث داخل النظام	العرض من الحدث ^(١)

ويمكن أن نسوق مثلاً تطبيقاً لتوضيح الدراسة الدلالية في ضوء الشكل
 نفسه السابق الذكر، وذلك على النحو الآتي

مناظرة إكليريكية دارت بين المعالج المعرفي أرون بيث Aaron Beck وأحد
 مرضى الرهاب، وهذه المناظرة على النحو الآتي

المريض	إن على أن ألهي كلمه أمد انفصل عداً وأنا حائف إلى أمد حد
المعالج	مم تخاف؟
المريض	أعتقد أني سوف أبدو مرتبكاً أحمق
المعالج	لنعرض أنك ارتبكت بالفعل لماذا تعد ذلك شراً مستطيراً؟
المريض	لن أعتقر ذلك لنفسى بعده أبدأ
المعالج	إن "الأمد" هذا أمد بطون دعاً هنا الآن افترض أنهم اسهروا بيث فهل في ذلك موت؟
المريض	بالطبع لا
المعالج	هـب أنهم قرروا أنك أسوأ منحدث عرفته الدنيا، فهل في ذلك نهاية مستقبلك لهنى؟
لمريض	لا، ولكن لاشك أنه يكون شيئاً جيلاً لو كان بإمكانى أن أكون منحدث جيداً

(١) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 367.

المعالج	. مؤكداً يكون شيئاً جميلاً. ولكن إذا فانتك هذا، هل يتبرأ منك والداك أو روجتلك
المريض	. لا إليهم في منتهى العطف
المعالج	حسناً ما الشيء المريع إحد في هذا الأمر؟
المريض	قد أشعر بشيء من الأسى
المعالج	كم يطول هذا الشعور؟
المريض	يوماً تقريباً أو يومين
المعالج	وماذا بعدئذ
المريض	بعدد ما تكون بحير
المعالج	إحد أنت تروع نفسك بالضبط كما لو أن مصيرك معلق بالميراث
المريض	هذا صحيح إيسى أروع نفسي ^(١)

ويمكن تحديد الصورة القاللية للماطرة السابقة، وذلك على النحو الآتي

- **الفئة** . ماطرة إكليلية

- **الوظيفة** اكتشاف التفكير الخاطيء لدى المريض، ومحاولة تصحيحه للقضاء على

حالة الرهاب التي يعاني منها

الموقع تعد أساسية بالسبة للعلاج المعرفي

التضام

١ - افصاح المريض للحوار بحمدة شحنة قوة موحدة داخلية، وهي اعتقاده بالمثل

في اللقاء كلمته أمام الفصل. وهذا المثل يهي حياته. وقد أدى هذا الشعور

إلى سيطرة حالة الرهاب عليه

ب- ترابط الحوار واستجابه بين المعالج والمريض، ويدل على هذا الترابط والاستحاط أن كل عبارة يقولها المريض تعد إجابة منطقية على كلام المعالج
ج- استجاد الحوار أدى إلى وجود قوة موجهة أخرى داخل نفس المريض. وهي إدراكه بخطأ اعتقاده في أن العشل في إلقاء الكلمة سيهي حياته، وسيطرة هذه القوة الموجهة على القوة السابقة

ومن الجدير بالذكر أن أركان القاب لدلالي محدد وفقاً لتحليل البنية الدلالية للنص. وهذا يعني لنا أن تحليل البنية الدلالية بعد مدحلاً أساسياً لتحديد أركان القاب الدلالي لأية وحدة لغوية

وتحليل البنية الدلالية يشمل على العناصر الآتية

- ١- المعنى الرئيسية. وتحديد الوحدات التي تمثلها قولوحيًا
- ٢- المعنى المحصورة بواسطة السياق، وتحديد الوحدات التي تمثلها قولوحيًا
- ٣- الأحداث الرئيسية والفرعية. وتحديد الوحدات التي تمثل كل منهما قولوحيًا
- ٤- القوى الموجهة لهذه الأحداث

القالب النحوي

يتشكل هذا القالب من أربعة أركان هي

- ١- الموقع
- ٢- الوظيفة
- ٣- اللغة
- ٤- التصاميم

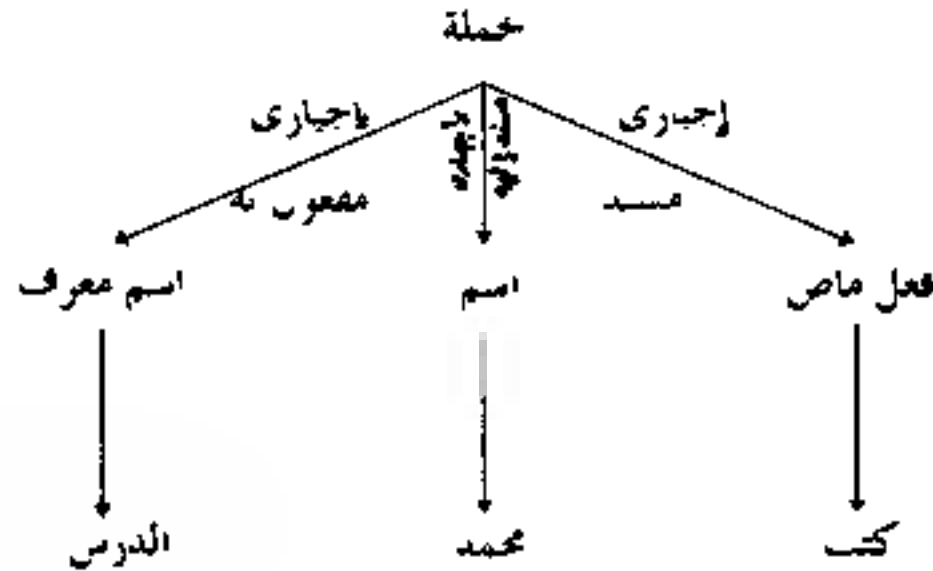
وقد سبق دراسة كل ركن من هذه الأركان، وبذكر في هذا المقام مثالاً تطبيقياً، لتوضيح التحليل النحوي وفقاً للأركان السابقة، وذلك على النحو الآتي

كتب محمد الدرس

التحليل القالب للجملة.

الجملة = + مسد فعل ماض + مسد إليه اسم + مفعول به
اسم معرف

وقد استخدم بايك نظام المشجرات التخطيطية^(١)، ويمكن توضيح نظام
المشجرات على النحو الآتي



كما استخدم بايك Pike نظام الخططين المتقاطعين في التحليل القالبى، ويمكن
توضيح ذلك على النحو الآتي^(٢)

الموقع	الفئة
اساسى (إجبارى)	فعل ماض
الوظيفة مسد	التضام
(بيان حدث)	(مطابقة الفاعل فى الجنس)
(كتب)	

(١) انظر المشجرات التى ذكرها بايك

Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 78.

- Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., Display 1:1,
Display 1:3

(٢) انظر نظام الخططين المتقاطعين عند بايك

- Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 82.

الموقع.	الفئة:
أساسي (إجباري)	اسم
الوظيفة.	التضام:
فاعل	
(محمد)	

الموقع.	الفئة:
أساسي (إجباري)	اسم معرف
الوظيفة:	التضام:
مفعول به	ظهور تابع عن أمر التعدي الحوى
(الدرس)	

وقد استخدم بايك نظام الجدول لبيان الهيكل لقالبي للوحدات اللغوية^(١).
ويمكن توضيح ذلك عن طريق إعداد جدول يمثل الهيكل القالبى لسوغ من أنواع
وحدد الكلمة: وهو الاسم المعرف في سورة الجمعة. وذلك على النحو الآتى

(١) انظر نظام الجدول عند بايك

الموقع	أساسي	أساسي	أساسي	أساسي
الوظيفة	محصر	محصر	محصر	الوصف
	الأرض - الله - الفصل الحمر القوم - الله - الله - الناس - الغيب - الصلاة الجمعة - الله الأرض - الله الله الله التجارة	الأمير الظالم الراقي	السموات	الملك - القدوس العزيز - الحكيم العظيم
الصفة	اسم معرف	اسم معرف في حالة جمع مذكر سالم	اسم معرف في حالة جمع مؤنث سالم	اسم معرف مفرد
التصميم	-	-	-	مطابقة الموصوف في التعريف والتكثير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع

الموقع	أماصي ^(١)	أماصي	أماصي ^(٢)	أماصي	أماصي	أماصي
الوظيفة	الوصف	مفعول به	معطوف	مسند	مسند إليه	بأنف وعل
	الظالمين	الكتاب	الحكمة	العرير	الله	الصلاة
	..	التوراة	الشهادة	الحكيم	الله	..
	..	القوم	الله	..
	..	الموت	الموت	..
	..	البيع	الله	..
	..	الله
الصفة	اسم معرف في صورة جمع مذكر سالم	اسم معرف	اسم معرف	اسم معرف	اسم معرف	اسم معرف
التصام	مطابقه الموصوف في التعريف والتكسير والتذكير والثابت والإفراد والثنية والجمع	ظهور مانع عن أثر البعدي الحوى	مطابقه المعطوف عليه في الإعراب	-	مطابقه البدأ في الحس والعدد	

- (١) بالنسبة لعبارة الصفة التي وقعت مفعولا به ولو حذف الصفة لأصبح المعنى مبهماً
- (٢) بالنسبة لعبارة المعطوف التي وقعت مفعولا به بالنسبة للمكسمة الأولى، ووقعت محصية بالنسبة

ومن الجدير بالذكر أن الجدول السابق يبين لنا الصورة النحوية للاسم المعروف في سورة الجمعة، وهذه الصورة يمكن أن نجعلها في الآتي

١ - جاء الاسم المعروف جرءاً من وحدة كبرى على النحو الآتي

أ - جاء جرءاً من عبارة جار بسيطة نحو

في السموات - في الارض

ب - جاء جرءاً من عبارة جار مركبة نحو

فه الملك القدوس العزيز الحكيم

ج - جاء جرءاً من عبارة اسم بسيطة. نحو

خير الراقيين

د - جاء جرءاً من عبارة اسم مركبة. نحو

عالم الغيب والشهادة

هـ - جاء جرءاً من عبارة عطف، نحو

الكتاب والحكمة

و - جاء جرءاً من جملة ظلية (أمر) ، نحو

لتمموا الموت

ز - جاء جرءاً من جملة اسمية بسيطة. نحو

وهو العزيز الحكيم

ح - جاء جرءاً من جملة شرطية (تركيبية) نحو

فإذا قضيت الصلاة

٢ يتضح من الجدول أن الاسم المعروف قام بالوظائف الآتية

التحصيل - الوصف - المفعولية (مفعول به) - معطوف

مسند - مسند إليه - نائب فاعل

التحويل القالبى Tagmemic Transformation

يتخذ هذا التحويل صوراً متعددة تتمثل فى الآتى

- أ - تحويل بالزيادة، نحو
لم يكتب محمد المدرس
عصر الريادة هو "لم"
- ب - تحويل بالقص، نحو
يُكتب المدرسُ
- ج - تحويل بالتقديم والتأخير، نحو
يُكتب المدرسُ محمدٌ
- د - تحويل بالزيادة والقص، نحو
لم يكتب المدرسُ
- هـ - تحويل بالقص والتقديم والتأخير، نحو
المدرسُ يُكتبُ
- و - تحويل بالزيادة والتقديم والتأخير، نحو
محمد لم يكتب المدرسُ
- ز - تحويل بالزيادة والقص والتقديم والتأخير، نحو
المدرسُ لم يُكتبْ

→ التحويل غير القالبى:

يسمى هذا التحويل القالبى، أن هناك تحويلات غير قالبية، نحو

(١) مظهر حديث بابل عن التحويل القالبى

التحويل بالإبدال: مثال ذلك

أكل الليث الغزال

أكل الأسد الغزال

كما تحدث بايك Pike عن تحويلات يكرر أن تدرج تحت هذه النوع من التحويل. ومنها:

تحويل بتغيير البنية

ومن أمثله هذا التغير في العربية الفصحى

- مورفيم التعريف "ال" عدمه يلحق باسم أوله

[ط ت ص / ر / ت ص د ن د م س ظ ر ش] ^(١)

فإن مورفيم التعريف يتحول إلى الآتي

[آط - آت - آص - آر - آت - آص - آذ - آن - آذ - آس -

آظ - آر - آش]

وهذه التغيرات الفولجية تعرف عند اللغويين المحدثين باسم، الأومورفات

^(٢) Allomorphs

(١) بالإضافة إلى للام

(٢) انظر حديث بايك عن تنوعات المورفيم

- Kenneth, L. Pike and Evelyn, G Pike, Op. Cit., p. 173-175.

ملاحظات على نظرية القوالب:

١ - لم يوضح بايك Pike كيفية تحديد مركز الموجة وهامشها في الجملة المركبة

Compound Sentence

وفيما يبدو لي أن تحديد مركز الموجة وهامشها في الجملة المركبة يعتمد على السياق، ويمكن توضيح هذا الكلام مثال تطبيقي، وذلك على النحو الآتي
[بحج محمد بتفوق وذهب إلى والده في الحقل]

فهذه الجملة تتكون دلاليًا من حدثين هما

أ - بحاج محمد بتفوق

ب - دهايه إلى والده في الحقل

لتحديد مركز الموجة يرتبط بالجواب الآتي

١ - علاقة محمد بالمتكلم والمخاطب

٢ - علاقة المتكلم بالمخاطب

٣ - معرفة الحدثين بالنسبة للمخاطب

فإذا كانت علاقة محمد بالمتكلم والمخاطب على درجة اجتماعية واحدة، وكان المخاطب يعلم بحاج محمد، ولا يعلم دهايه إلى الحقل - فهي هذه الحالة يكون حدث الذهاب هو مركز الموجة

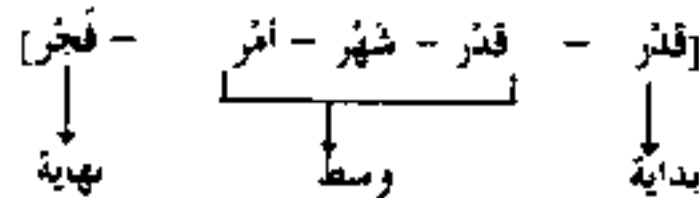
وإذا كان المخاطب يعلم دهايه إلى الحقل، ولا يعلم بحاجه فهي هذه الحالة يكون حدث الحجاج هو مركز الموجة، أما إذا كانت معرفة الحدثين متساوية بالنسبة للمتكلم والمخاطب فإن أسبق حدثين في المعرفة بالنسبة للمتكلم يكون مركز الموجة، وإذا كانت المعرفة متساوية في الزمن فإن أقوى الحدثين في المكافة الاجتماعية يكون مركز الموجة، وهما يعد الحجاج مركز الموجة

وإذا كانت علاقة محمد بالمخاطب أقوى ويعرف الحدثين فإن المركز يتمثل في
أسبق الحدثين أو أقواهما؛ وهو الجاح وإذا كان لا يعرف إلا حدثاً واحداً فإن
الحدث الثاني يعد مركز الموجة

وإذا كانت علاقة محمد بالمخاطب ليست جيدة فإن الحدث الذي
يهيمن على مركز الموجة والكلام السابق بين لنا أن أبعاد السياق متعددة وليست
محدودة

٢- لم يبين بديك كيفية تطبيق فكرة الموجة من ناحية المركز والهامش على القالب
الصولوحي الذي يتكون من أداة واحدة. ويمكن أن أسوق أمثلة تطبيقية تبين
كيفية تطبيق الموجة على القالب الصولوحي. ودلت على النحو الآتي
القالب الصولوحي في سورة القدر يمثل في الفواصل
[قدر - قدر - شهر - أمر - فجر]

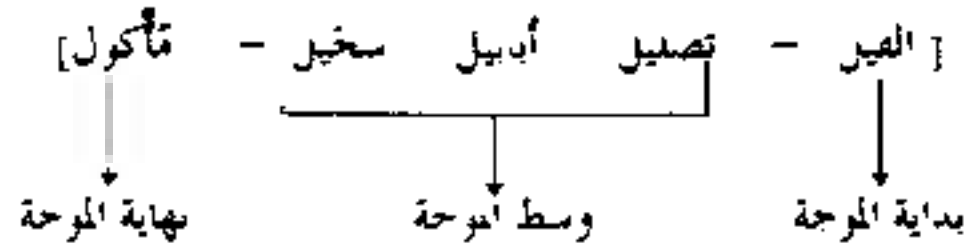
وهذه الفواصل تمثل مقطعاً واحداً^(١)، ولذلك فموجة القالب الصولوحي لا
تتضمن على مركز وهاشم، وإنما تشمل على بداية ووسط ونهاية، على النحو
الآتي



ثم ل قالب الصولوحي في سورة القبل فيتمثل في لفظة التي تتكون من ثلاثة
مقاطع على النحو الآتي:

(١) لقطع هو مجموعة الفواصل التي تقع في البنية النقطية ولفظه

- ١ - مقطعان بسيطان '١' يتكون كل مقطع منهما من فصلة واحدة
- ب - مقطع مركب '٢' يتكون من ثلاثة فواصل وهذا المقطع بعد مركز الموجهة والمقطعان البسيطان يعدان هامش الموجهة. وبداية الموجهة ووسطها ونهايتها يمكن توصيحتها على النحو الآتي



وبالنسبة للشعر نجد أن القالب الصوتي يمثل في الآتي

- القافية

ب - بعض الظواهر الصوتية

والقالب الصوتي في معلقة امرئ القيس مثلاً يتمثل في الآتي

أ - القافية

ب - المناسبة اللفظية بين الوحدات الآتية

- مكر ممر

- مقبل مدبر

في قوله

مكر مصر مقبل مدبر معا . . كجندود صخر حطه السيل من عن

(١) انقطع البسيط ما كانت فواصله متتالية

(٢) لمقطع المركب ما كانت فواصله غير متتالية نظر الفصلة في القرآن ٢١١ وما بعدها

(٣) ديوان امرئ القيس ١٩

إرحاء / تقريب

له أبطالا ظلي ومساقا عامة .: ورحاء مرحان وتقريب تمثل^١

فمركز الموجة يتمثل في القافية^٢، وهامش الموجة يتمثل في وحدات المناسبة اللفظية وبداية الموجة تتمثل في القافية الأولى، ووسطها يتمثل في القوافي الوسطى ووحدات المناسبة اللفظية، وبهاية الموجة تتمثل في القافية الأخيرة

وعند إضافه لوحداث اللغوية امثلة للتفعيلات العروضية إلى الصواب الفولولوجي، تصبح هذه لوحداث مركز الموجة، والقافية والمناسبة اللفظية هامش الموجة

وبدنة الموجة تتمثل في الوجدات اللغوية الممثلة للتفعيلات العروضية في البيت الأول ويضاف إلى تلك البدايه قافيه ذلك البيت

ووسط الموجة يتمثل في الأبيات الوسطى وقافيتها والمناسبة اللفظية الموجودة فيها، وبهاية الموجة تتمثل في البيت الأخير وقافيته

٣ لم يعقد بايث Pike حديثاً مستقلاً عن أنواع الوحدات الآتية وحدودها

[الحملة - التركيب - العبارة - الكلمة - المورفيم]

ومعرفة أنواع هذه الوحدات وحدودها تعد مدحلاً أساسياً لدراسة الصر اللغوي

٤ لم يسهه بايث Pike إلى أن الإميكية Emic أسبق في الوجود من الإنيكية Etic بالنسبة للغة

(١) ديوان مري نقيس ٢١

(٢) المعيز في مركز وهامش ه هو الكرد

- ٥ - م بين بايث Pike في دراسته للسياق، دور السياق في تطبيق فكرة الموحدة
- ٦ - لم يذكر بايث Pike أن فكرة أنواع القالب لا يمكن تطبيقها على القالب
الفروليحي الذي يتكون من أداة واحدة
- ٧ - لم يعتقد بايث Pike حديثاً حصصاً بين موقف نظرية القالب من التعبير
الاصطلاحي Idiom^١.

ثمرات يستنبطها من نظرية القوالب

وهذه الثمرات هي

- ١ - تبين فكرة لوحدة The Wave التي تحدث عنها بايث Pike أن كل كلمة
ترتبط في الأصل بمعنى واحد، وهذا يبين لنا أن دراسة الترادف والمشارك
للمعنى والتضاد لا تقوم على أساس حدة الشكوة
- وفيما يبدو لي أن دراسة الظواهر السابقة لا تكون قائمة على فكرة الموحدة إلا
إذا كانت في إطار المهجين الوصفي والتاريخي، ويمكن أن نذكر بعض الأمثلة
التطبيقية لتوضيح لكلام السالف الذكر، وذلك على النحو الآتي

١ - أثار فرومكين Fromkin ورودمان Rodman في أن التعبير الاصطلاحي Idioms

هي "عبارات لا يكون معناها سوى عن اتحاد معنى الكلمات مكونة له"

"Idioms are phrases whose meaning is not the combination of the meanings of the individual words"

- Victoria Fromkin and Robert Rodman, An Introduction to Language, p. 239

وقد عرف بايث Pike التعبير الاصطلاحي بأنه عبارة أو تركيب لا يساوي معادها مجموع
معنى لأجزاء المكونة له

"The phrase or clause whose overall meaning dose not equal the sum of the meaning of its parts"

انظر

- Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 485.

بالنسبة للتواضع:

يذكر اللغويون أن الأسد له أسماء متعددة في اللغة العربية، ومنها

الليث - لصيغ - لصراع - السبع^(١)

وعند النظر في اللغات السامية نلاحظ أن الاسم المشترك في هذه اللغات هو

"الليث" فهو في العربية ليث^(٢) Layiš وفي الآشورية Nēšu^(٣)

وهذا يبين لنا أن كلمة "الليث" تمثل مركز موحدة أسماء الأسد، وباقي الأسماء

تمثل هامش الموحدة

بالنسبة للمشتراك اللفظي:

يذكر اللغويون أن كلمة "العين" لها عدة معان من أشهرها

- العين - مطر بدو خمسة أيام أو ستة لا يقلع

- العين - طائر أصفر البطن، أحمر الظهر

- العين - شيء^(٤)

- العين - العين المبصرة

وعند النظر في اللغات السامية نلاحظ أن المعنى الأصلي لهذه الكلمة هو

"العين المبصرة"^(٥)، وبية الكلمة في اللغات السامية على النحو التالي

في الحبشية 3 ع 5^(٦) <ayn

- وفي العربية ليث^(٧) <ayin

(١) أسماء الأسد ٩-١٢

(2) Gesenius, A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, p. 539.

(3) W. Gesenius, Ibid., p. 539.

(4) المعجم في اللغة ٣٢

(5) قصص في لغة العربية ٣٢٦

(6) في قواعد الساميات ٤٠٩

وفي لسريانية ^{*}ܠܚܡܐ " ^{*}aynā
وفي الآشورية ܠܚܡܐ " enu

وهذا يبين لنا أن معنى "لعين المبصرة" يمثل مركز الموحدة، وباقي المعاني تمثل هامش الموحدة

بالنسبة للتضاد:

يذكر اللغويون أن كلمة "أحصى" لها معنيان هما ستر وأظهر

والفعل في اللغتين العربية والسريانية تعني "ستر"، وبمعنى "أظهر" في اللغتين على النحو الآتي

في العربية ١٢ ١٣ Hāfā
- وفي السريانية ܠܚܡܐ ܠܚܡܐ happī

وهذا يبين لنا أن معنى "ستر" يمثل مركز الموحدة بالنسبة للفعل في اللغة العربية ومعنى "أظهر" يمثل هامش الموحدة

ونطبق فكرة الموحدة على الرادف والمشارك اللفظي والتضاد ليس سهلاً، وإنما نقول "إن الأمثلة السابقة يثبت لنا أن كلمات الرادف والمشارك اللفظي والتضاد تنقسم إلى قسمين هما

- ١ - كلمات ذات موجه معروفة الأبعاد
- ٢ - كلمات ذات موجه غير معروفة الأبعاد

(١) L. Costaz, Syriac- English Dictionary, p. 251.

(٢) معجم مفردات مشترك يسمى ٢٩٣

(٣) تضاد في صوء للغات السامية ٧٤

(٤) التضاد في صوء للغات السامية ٧٤ - ٧٥

٢- يمكن تقسيم اجناس التام لمماثل من ناحيه الدلالية في إطار فكرة الموحدة إلى قسمين هما

قسم يقوم على اجتماع المركز مع الهامش

ب- قسم يقوم على اجتماع الهامش مع الهامش

ويمكن أن يذكر مثلاً تطبيق لتوضيح القسمين السابقين، وذلك على النحو

الآتي

بالنسبة للقسم الأول:

- نَظَرُ بِالْعَيْنِ فَرَأَى لِعَيْنٍ عَلَى لَشَحَرٍ

فالعين الأولى، معناها العين المصورة، وهذا المعنى يمثل مركز الموحدة

والعين الثانية، معناها طائر، وهذا المعنى يمثل هامش الموحدة

بالنسبة للقسم الثاني:

رَأَيْتُ الْعَيْنَ بِلِلِّهِ الْعَيْنِ

فالعين الأولى، معناها الطائر، وهذا المعنى يمثل هامش الموحدة

والعين الثانية، معناها المطر، وهذا المعنى يمثل هامش الموحدة

٣- يمكن تقسيم ظاهرة الهوموحراف Homograph ' داخل التركيب إلى قسمين، هما

أ- قسم يقوم على اجتماع المركز مع الهامش

ب- قسم يقوم على اجتماع الهامش مع الهامش

ويمكن أن يذكر مثلاً تطبيق لتوضيح القسمين السابقين، وذلك على النحو

الآتي

(١) هوموحراف داخل التركيب عمارد عن كلمتين تتشابه في اللفظ، ويختلفان في المعنى

انظر ظاهرة الهوموحراف في اللغة العربية ، ص ٥٠

بالنسبة للقسم الأول.

أحى الرجل وأحى عليه يدهر

فالفعل "أحى" تتمثل فيه شروط الهمز وحرف: وهى

أ - الاتفاق فى الهجاء

ب - لاختلاف فى السطر فالفعل فى الموضع الأول يتكون من

همزة + فتحة قصيرة + حاء + نون + فتحة قصيرة

و الفعل فى الموضع الثانى يتكون من

همزة + فتحة قصيرة + حاء + نون + فتحة طويلة

ج - لاختلاف فى المعنى فمعنى الفعل فى الموضع الأول "أفسد"، ومعناه فى

الموضع الثانى "طال"

والمعنى "أفسد" يمثل مركز الموحه: لأب يحذف فى اللغات السامية

- فى العربية هَـ نَـ نَـ حَـ hānan
وفى السريانية هَـ نَـ نَـ حَـ hnīnā
اصبح كريبها

أما المعنى "طال" فتمثل هاء من الموحه

بالنسبة للقسم الثانى:

درى الرجل لمته ودرى عنه

فالفعل "درى" تتمثل فيه شروط الهمز وحرف: وهى

١ - لاتفاق فى الهجاء

٢ - لاختلاف فى السطر فالفعل فى الموضع الأول يتكون من

دال + فتحة قصيرة + راء + فتحة قصيرة

وفى الموضع الثانى يتكون من

دال + فتحة قصيرة + راء + فتحة طويلة

٣ الاختلاف في المعنى فالفعل في الموضع الأول معناه "مَرَّحَ بالمشط"
وفي الموضع الثاني معناه "مَدَّحَ"^(١)

والمعنيان يمثلان هاتين الموحدة. لأن المعنى الأصلي "فصل الحب عن الفش"،
وهذا المعنى يمثل مركز الموحدة والفعل في اللغتين العبرية والسريانية على النحو
الآتي

في العبرية זָרָא 'zārā [درى
وفي السريانية ܕܪܐ drā

٤ الوحدت اللغوية التي ذكرها بايك Pike عند حديثه عن التسلسل الحوي
Grammatical Hierarchy تبين لنا أن الحاة القديمة لم ينطرقوا إلى
وحدة حوار Exchange التي تعد مسرحاً أساسياً لسط الحملة الناقصة ذات
الطرف الواحد.

ويمكن أن أذكر مثلاً يوضح الكلام السالف الذكر، ودلت على النحو الآتي
يدكر كثير من اللغويين في دراستهم لقوله تعالى "لا أقسم بهذا البلد"^(٢)
أن "لا" رابدة، وذكر العكبري أن "لا" رد لكلام مقدر، لأنهم قالوا: أنت مفسر
عني الله في قولك ببعث، فقال لا، ثم ابتدأ فقال "أقسم بهذا البلد"^(٣).
ودكر ابن كثير أن "لا" رد على الكفار في رأي مجاهد^(٤).

ينصح من كلام ابن كثير والعكبري شأن هما

(١) المحدث في اللغة ٢٠٥

(٢) معجم مفردات المشرك السامي ١٦٢

(٣) سورة بلد ١٩٠

(٤) ملاء من به الرحمن ٢٧٤

(٥) تفسير ابن كثير ٥١١/٤

- ١- أن "لا" جملة ناقصة ذات طرف واحد
- ٢- أن الآية القرآنية حرة من حوار، وهذا الحوار يمكن تصويره على النحو الآتي:
المكرون للبعث أنت مصير على الله في قولك بعث
إلى ﷺ لا
إلى ﷺ أقسم بهذا البلد

يتضح من الحوار السابق أن "لا" جملة ناقصة ذات طرف واحد، وباقي أجزاء الجملة تعرف عن طريق السياق، وتقدير الجملة هو
"لا أفترى على الله في قول بعث"^(١)
وإغناهم لوحدة حوار قد تكون مسببة الحجاب الكتابي^(٢)

٥- فكرة الأداة Particle التي تحدث عنها بايك P ike تبين لنا أن دراسة الظواهر الحوية تستلزم حصر كل الأنماط التركيبية التي يحيرها النظام اللغوي، وهذا الحصر يعد الطريق الأساسي لدراسة أية ظاهرة بدقة ويمكن أن أذكر مثلاً تطبيق يوضح الكلام السالف الذكر، وذلك على النحو الآتي

دراسة القالب الحوي الذي يقوم بوظيفة التوكيد اللفظي في صوء النظر إليه على أنه أداة يشتمل على أدوات يمكن معرفتها عن طريق حصر أنماطه التي تتبعها النظام اللغوي، وهذه الأنماط فيما يبدو في النحو الآتي

- ١- فعل + فعل ، نحو : جاء جاء
- ٢- اسم + اسم ، نحو : خالد خالد
- ٣- أداة + أداة ، نحو : لا لا

(١) انظر الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد وترشد اللغوي ٦٧٣

(٢) نظر التمر بلوب لخطي في دراسة هذه الآلة

دراسة في قواعد النحو العربي ٣٦٢ ٣٦٣

- ٤ - صمير + صمير . نحو هو هو
٥ - خالفة + خالفة . نحو نعم نعم

والأنماط التركيبية السالفة الذكر تعد وحدات إنشائية عرفت عن طريق حالتها الإنشائية وهذه الأنماط لا تعرف حصائصها التي تتميز بها والخصائص التي نشترك فيها مع الظواهر الأخرى إلا عن طريق معرفة هذه الأنماط في حالتها الإنشائية نحو

- ما ما^(١) اجتهد محمد

لا لا ينجح محمد

- نعم نعم سافر محمد

ينجح ينجح محمد

هو هو ناحج

- حارم حارم [جملة ناقصة]

يتضح من الحمل السابقة ما يأتي

أ - يشترك التوكيد اللفظي مع الرفع والبدل وعطف النسق وعطف اليان في إنشائه للمؤكد في الإعراب، ويختلف عنهم في شيء أساسي وهو أن المؤكد يكون نفس لفظ المؤكد

ب - يشترك التوكيد اللفظي الذي ينتهي بهتحة طويلة وبعده وحدة لغوية تبدأ بساكن مع المبتدأ الذي ينتهي بهتحة طويلة وبعده وحدة لغوية تبدأ بساكن في خاصية صوتية: وهي اختصار الفتحة الطويلة، أي تحولها إلى فتحة قصيرة

٦ - فكرة تشابك التسلسلات الفولوحية والدالية ولحوية التي ركز عليها يابل Pike تبين لنا أن الدراسة اللحوية التي لا تراعى هذا التشابك تعد غير دقيقة،

(١) ذكر الإمام الإسوي أن ما تليه توكيد لفظي وذكر براهمي أن ما التامه مكرر أن يكون

في التي انظر الكوكب السرى ٤٠٣

وتقع في دائرة الافتراضات والأوهام، ونعكس أن نوضح هذا الكلام مثال تطبيقى، وذلك على النحو الآتى

تتكون الجملة من وحدات لغوية صغرى، وهذه الوحدات تخصص فى ترابطها داخل الجملة للنظام الصوتى، فإذا جاءت بعد كلمة تنتهى بحركة طويلة كلمة تبدأ بساكن - فإن الحركة الطويلة تتحول إلى حركة قصيرة، ودبت للحسنى من المقطع (ص ح ص) مثال ذلك

هذا الولد مجتهد

فإن عراب سم الإشارة "هذا" وفقاً لشايف التسلسلات اللغوية على النحو الآتى

هذا مبتدأ مبنى على الفتح القصير

ونعكس توصيف الاختصار، الكمى لفتحة الطويلة عن طريق التحليل المقطعى الآتى

ها + دا + و + ل + ذ ← ص ح ح + ص ح ح ص + ص ح + ص ح + ص ح
↓
ها + ذل + و + ل + ذ ← ص ح ح + ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح

٧ توصف قصة الإميكية والإنيكية أن اللغة الفصحى ليست شيئاً معرولاً عن المجتمع بدخل عقل الإنسان دون تعلم أو وسائل تعين على هذا التعلم مثل دخول الهواء إلى الرئتين، ويتضح ذلك من أمثلة بايك Pike نرى ذكرها فى دراساته، ومنها:

- عندما أدرس الأصوات فى الهونتوت Hottentot فالجانب الإنيكي فى هذه الدراسة يتمثل فى استخدام الكاميرا Camera أو المسجل Recorder لجمع المعلومات^(١)

(١) Karl, J. Franklin, Op. Cit., p. 8.

٨ - تهيد فكرة القالب في تقسيم الظواهر الفولجية في الفصحى إلى قسمين هما

أ - ظواهر ذات خاصية تضامية - وهذا القسم يشمل الظواهر الآتية

[الجناس التام المماثل - التوضيح - المماثلة - التطريض - بعض أسواع

السجع - المناسبة اللفظية - الفاصلة القرآنية - بعض حالات الإعرال -

بعض حالات الإمالة - المماثلة الصوتية]

ب - ظواهر ليست لها خاصية تضامية وهذا القسم يشمل الظواهر الآتية

[القب المكاني - الإبدال - بعض حالات الإمالة]

٩ - تبين فكرة التحويل القالبي التي أشار إليها بايث Pike أن هناك نوعين من

التحويل هما

أ - التحويل القالبي

ب - التحويل غير القالبي

الجانب التطبيقي

أ – سورة الفيل

دراسة لغوية في ضوء نظرية القوالب

ب – دراسة الفاعل في ضوء نظرية القوالب

أولاً القالب الدلالي:

يتكون القالب الدلالي من حدث أكبر يتمثل في إرادة الله عز وجل لأصحاب القمل، وهذا الحدث يتكون من أحداث صفري، هي

- ١- إرسال الله عز وجل الطير الأبايل المسلحة بحجارة من سجيل
- ٢- إلقاء الطير الحجارة على أصحاب القمل
- ٣- هلاك أصحاب القمل بعد إلقاء الحجارة عليهم، وأصبحت أجسادهم مثل ورق البردع الذي جبر وأكل

ويعكس توصيح أركان قالب كل حدث من الأحداث السالفة الذكر، وذلك على النحو الآتي

١- الحدث الأكبر:

الموقع الأساسي

- الوظيفة - بيان قدرة الله عز وجل

المنة حدث أكبر مثله قولوحيا الص القرآني

"ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب القمل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول"

- الصام

٢- الأحداث الصفري:

- أركان قالب حدث "إرسال الله عز وجل الطير الأبايل المسلحة بحجارة من سجيل":

- الموقع أسسى
- الوظيفة بيان جنس اللى تصدى لأصحاب الفيل
- القصة حدث أصغر مثله قولو حيا التركيب
- "وأرسل عليهم طيراً أبابيل"
- لتصام بداية تفصل عاصر الحدث الأكبر

أركان قالب حدث "إلقاء الطير الحجارة على أصحاب الفيل"

موقع أسسى

- الوظيفة تحديد السلاح اللى كنت عمده الطير. ودمرت به أصحاب
- الفيل
- القصة حدث أصغر مثله قولو حيا التركيب
- "ترميهم بحجارة من سجيل"
- لتصام ارتباط هذا الحدث بالحدث السابق له. حيث بعد هذا الحدث
- سبق بالحدث السابق

أركان قالب حدث "هلاك أصحاب الفيل بعد إلقاء الحجارة عليهم،
وأصبحت أجسادهم مثل ورق الزرع الذى جز
وأكل"^(١)

- الموقع أسسى
- الوظيفة بيان حدة أصحاب الفيل بعد إلقاء الحجارة عليهم
- القصة حدث أصغر مثله قولو حيا التركيب
- "فجعلهم كعصف مأكول"
- لتصام بعد هذا الحدث نتيجة للحدث اللى يسبقه

عدم سطر في النص القرآني ملاحظ أن هناك أدوات تمثل أدنى وحدات
قرب السلسل الدلالي، وهذه الوحدات مدرج تحت ما يعرف عند بايك **Pike** باسم
المشاركين **Participants**، وهي على النحو الآتي

١ - الخالق عز وجل

٢ - أصحاب القبل

٣ - طير الأبييل

٤ - الحجارة

٥ - القبل

وهذا وحدة مدرج تحت ما يعرف باسم "The Set" وهذه الوحدة

هي

هجوم الطير في جماعات

موجة القالب الدلالي

موجة الحدث

عدم سطر إلى الحدث الأكبر ملاحظ أنه يمثل موجة تتكون من بداية ووسط
ونهاية ويمكن توصيف هذه الأجزاء على النحو الآتي

- البداية إرسال الله عز وجل الطير الأبييل "مسلمة بحجارة من مسحر

لوسط إلقاء الطير الحجارة على أصحاب القبل

- النهاية هلاك أصحاب القبل، وأصبحت أحسادهم مثل ورق الرزح

الذي حر وأكل

ومن الجدير بالذكر أن الأحداث لسلسلة الذكر التي يتكون منها قالب

التسلسل الدلالي في النص، مشتمل على لوح مركبات لغوية تنحصر في اثنين، هما

١ - فئة الحمله

ب - فئة التركيب

وهذان الشان تنكروان من وحدات دلالية صغرى تعرف باسم الكلمات
The Words ، وهذا الكلام يبر لنا أن هناك موجات صغرى تصاعلت، وشرح عن
هذا استماع تكويين تلك الموجة الكبرى ولهذا فإن دراسة موجة الوحدات الدلالية
لصغرى (الكلمات) بعد جزء من دراسة موجة القوس لدلالي
والحدث عن الوحدات الدلالية الصغرى فى إطار فكرة الموجة على النحو
الآتى

موجة الوحدات الدلالية الصغرى

يمكن التركيز فى هذا الحان على الكلمات. ودنت على النحو الآتى

أ - الاسم:

جاءت الكلمات التى تمثل فئة الاسم فى النص القرآنى بمعناها الرئيسى الذى
بعد أقل تخصصاً بواسطة السياق وهذه الأسماء هى

[ز - أصحاب - الفيل - كيدهم - صل - طر - أبابيل - حبره -
سجبل - عصف - مأكول]

ب - الفعل:

يشتمل الفعل من ناحية الموجة لدلالة على قسمين هما
قسم جاء تعاد الرئيسى الذى تمثل مركز الموجة، وهذا القسم يتمثل فى
الأفعال الآتية
[فعل - يحمل - أرسل - نرمى - حمل]

ب- قسم جاء بمعنى فرعى يمثل هامش الموجة. وهذا القسم يتمثل في الفعل [تر]

الذى ورد في النص القرآنى بمعنى "تعلم" .

ومعناه الرئيسى الذى يمثل مركز الموجة هو "الرؤية لبصرية"

الضمير:

تعد موجة الضمير من ناحية الدلالة موجة بسيطة أى غير مركبة من مركز وهامس ودلالة الضمير تنصح عن طريق السياق. ويتمكن توضيح ذلك على الصائغ التى وردت في النص القرآنى

"ك" يدل على الرسول ﷺ

"هم" يدل على أصحاب القيل.

"هم" يدل على أصحاب القيل

- "هم" يدل على أصحاب القيل

"هم" يدل على أصحاب القيل

الأداة:

يقسم الأداة من ناحية الدلالة إلى قسمين

١ - قسم جاء بمعناه الرئيسى الذى يمثل مركز الموجة. وهذا القسم يتمثل في الآتى

١- الباء تعيد الاستعانة

٢- فى تعيد الظرفية

٣- الواو تعيد لعطف

٤ على تعيد الاستعلاء

٥- الهاء تعيد الربط مع التعقيب

٦ الكاف تعيد التنبيه

ب- قسم جاء بمعنى متخصص عن طريق السياق، وهذا القسم يتمثل في الآتي

- ١- المصرة تهيد التقرير^(١)
- ٢- لم . تهيد بقيا غير متحقق
- ٣- كيف . تهيد التوبيع^(٢)
- ٤- الباء تهيد الإلصاق [بأصحاب القبل]
- ٥ من تهيد بيان الحسن

القالب التلويحي.

الوحدة اللغوية التي تمثل القالب التلويحي الذي له أثر صوتي في النص القرآني تتمثل في الفاصلة القرآنية^(٣) والفاصلة القرآنية في النص القرآني تكون من ثلاثة مصاطح^(٤):

١. مقطعان بسيطان :

١ - مقطع يتكون من الفاصلة (فيل)

٢ - مقطع يتكون من الفاصلة (أبيل)

ب- مقطع مركب يتكون من الوصل

[تصليح - محبل - مأكول]

(١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٨٨

(٢) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٨٩

(٣) الفاصلة هي "كلمة آخر الآية كتابه شعر وقربه السجع"

انظر البرهان في علوم القرآن ١ ٥٣

(٤) المقطع هو مجموعة الفواصل التي تقع في السمة المتطعة والقافية، والمقطع بسيط ما كتب

فواصله متتالية، والمقطع مركب ما كتب فواصله غير متتالية

انظر الفاصلة في القرآن ٢١١ وما بعدها

وأركان القلب الهولوى دسبة فواصل هده السورة يمكن توضيحه على
الحو الآتى

الموقع أساسى

- الوظيفة تركيز اتجاه القارئ أو السامع لتابعه المعانى التى تشتمل عليها

الفئة فاصلة قرآنية تتكون من ثلاثة مقاطع

التصام تحكم فاصلة المقطع الأول فى فواصل المقطعين الآخرين دسبة
للمقطع الصوى الذى تسهى به الفواصل

المقالب الحوى

النص:

أركان قلب النص على الحو الآتى

- الموقع أساسى

- الوظيفة بيان قدرة الله على إبادة أصحاب القيل

- الفئة نص قرآنى يتكون من وحدات لغوية صغرى متنوعة

التصام

١- ترابط الوحدات للغوية المكورة للنص. ويظهر ذلك واضحاً فى

ابتداء النص بمجملة تحمل إشارة إلى الحدث العدم. ثم الإتيان بعد

ذلك بمراكب توضيح كيفية تحقيق هده الحدث

٢- تشابك السلاسل لثلاث فى دحل النص. ويظهر هده

انتشابل فى اتفاق الفواصل فى المقطع الأخير وسامب كل

وحدة تمثل الفاصلة مع الوحدات المشتركة معها فى تكرس

الجملة أو التركيب فى الساحة الدلالية

الجملة:

يتكون النص القرآني من جملتين هما

أ - قال تعالى: "ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل"

أركان قالب الجملة:

الموقع أماسي

النوطة إعلام الرسول عليه الصلاة والسلام بقصة أصحاب الفيل

الفئة جملة تركيبية مصدرية بهمزة استعظام للتقرير

التصام مناسب الهيكل الدلالي للجملة مع موقعها التركيبي

- بداية النص

ب- قال تعالى: "ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً

أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف

مأكول".

أركان قالب الجملة:

الموقع أماسي

النوطة بيان كيدية قضاء الله على كيد أصحاب الفيل

- الفئة جملة تركيبية تتكون من ثلاثة تركيبات مستقلة هي

"ألم يجعل كيدهم في تضليل"

- "أرسل عليهم طيراً أبابيل"

"جعلهم كعصف مأكول"

وتركيب غير مستقل هو ترميهم بحجارة من سجيل

التصام أ - تناسب موقعها مع دلالتها بالنسبة للجملة الأولى

ب- تسلسل التراكيب لمكونة للجملة وفقاً لتسلسل عناصر

الحدث

التركيب المستقل:

- قال تعالى: "ألم يجعل كيدهم في تضليل"

أركان قالب التركيب:

الموقع أساسى

- الوظيفة بيان أن الله دحر كيد أصحاب الفيل
- الفعلة تركيب فعلى مصدر بهمة استهم للتفجير
- التصام تناسب بين الموقع والدلالة بالنسبة للحملة الأولى

قال تعالى: "أرسل عليهم طيراً أبابيل"

أركان قالب التركيب:

- الموقع أساسى

- الوظيفة بيان إرسال الطير الأبال
- الفعلة تركيب فعلى
- التصام تناسب بين الموقع والدلالة بالنسبة للتركيب السابق

قال تعالى: "جعلهم كعصف مأكول"

أركان قالب التركيب:

- الموقع أساسى

- الوظيفة بيان حالة أصحاب الفيل بعد رميهم بالحجارة
- الفعلة تركيب فعلى
- التصام تناسب بين الموقع والدلالة بالنسبة للتركيب غير المستقل "ترميهم بحجارة من سجيل"

التركيب غير المستقل:

- قال تعالى "ترميهم بحجارة من سجيل"

أركان قالب التركيب:

- الموقع أساسى
- الوظيفة بيان مهمة الطير الأبايل
- المعنى تركيب فعلى
- التصام تناسب بين الموقع والدلالة بالنسبة للتركيب السابق

العبارة

أولاً: عبارة الاسم:

ونمثل فى الآتى

ربك : تتكون العبارة من

مركز + محطص
↓
[رب] + [ك]

أركان قالب العبارة:

- الموقع أساسى
- الوظيفة فاعل
- المعنى عبارة اسم
- التصام مطابقة مركز العبارة للفاعل فى الجنس

- كيدهم

تتكون العبارة من

مركز + محطص
↓ ↓
[كيد] + [هم]

أركان قالب العبارة:

الموقع الأساسي

- الوظيفة مفعول به

- المقمة عبارة اسم

- التصام —

ثانياً: عبارة الجارة:

تتمثل عبارة الجار في الآتي

- بأصحاب القيل:

وتتكون من

جار + مجرور + محصن المجرور

↓

ب + أصحاب + القيل

- في تضليل

وتتكون من

جار + مجرور

↓

في + تضليل

عليهم:

وتتكون من

جار + مجرور

↓

على + هم

- بحجارة -

وتتكون من

جار + مجرور
↓
ب + حجارة

- من سجيل:

وتتكون من

جار + مجرور
↓
من + سجيل

- كعصفٍ مأكول:

وتتكون من

جار + مجرور + صفة المجرور
↓
ك + عصف + مأكول

أركان قالب العبارات السابقة:

- بأصحاب القليل:

- الموقع + أسامي

- الوظيفة تخصيص من وقع عليهم فعل الله

- الفئة عبارة جار

- التصام —

في تضليل:

- الموقع + أساسي
- الوظيفة تخصيص مصر كيد أصحاب النيل
- المهمة عبارة جار
- التصام —

عليهم:

- الموقع + أساسي
- الوظيفة تحديد من أرسل لهم الطير
- المهمة عبارة جار
- التصام —

بحجارة:

- الموقع + أساسي
- الوظيفة تخصيص الشيء الذي رمته الطير
- المهمة عبارة جار
- التصام —

- من سجل:

- الموقع + أساسي
- الوظيفة تخصيص نوع الحجرة التي ألقاها الطير على أصحاب النيل
- المهمة عبارة جار
- التصام —

كعصف مأكول

الموقع . + أساسى

الوظيفة . توصيح حالة أصحاب الفيل بعد ولقاء الحجارة عليهم

الفئة عبارة جار

- التصام —

الكلمة:

أول: الاسم:

رب

- الموقع + أساسى.

- الوظيفة فاعل

الفئة اسم

- التصام مطابقة الفعل فى الجس

أصحاب:

الموقع + أساسى

- الوظيفة مجرور بحرف الجر

- الفئة اسم فى حالة جمع التكسير

- التصام —

الفيل:

- الموقع + أساسى

الوظيفة محصن المجرور [الفيل]

- الفئة اسم معرف

- التصام —

- كني

- الموقع + أساسى

الوظيفة مفعول به

- لفظة . اسم

- انصام —

تضليل:

- الموقع + أساسى

الوظيفة محصن الظرف (فى)

- لفظة . اسم

- انصام —

- طيرا:

- الموقع + أساسى

الوظيفة مفعول به

اللفظة اسم موصوف

- انصام —

أبوابيل:

الموقع + أساسى

الوظيفة صفة

- لفظة . اسم فى حالة جمع بكسر

انصام مطابقة الموصوف فى التعريف والتكثير والتذكير والتأنيث

والإفراد والتثنية والجمع

- حجارة:

- الموقع . + أسامى
- الوظيفة : اسم مجرور
- الفحة اسم مؤن
- التصام —

- سجليل:

- الموقع + أسامى
- الوظيفة اسم مجرور
- الفحة اسم
- التصام —

- غصق:

- الموقع + أسامى
- الوظيفة اسم مجرور
- الفحة اسم مؤن
- التصام . —

مأكول:

- الموقع : + أسامى
- الوظيفة صفة
- الفحة اسم

التصام مطابقة الموصوف في التعريف والتكثير والتذكير والتأنيث
والإفراد والتثنية والجمع

ثانياً: الفعل:

تد

- الموقع + أساسى
- الوظيفة مسد
- الفقرة فعل مصارع محروم باحتصار الفتحة الطويلة
- التصام مطابقة الفاعل فى الجنس

- فعلن

- الموقع + أساسى
- الوظيفة مسد
- الفقرة فعل ماضى
- التصام مطابقة الفاعل فى الجنس

- يجعل:

- الموقع + أساسى
- الوظيفة مسد
- الفقرة فعل مصارع
- التصام مطابقة الفاعل فى الجنس

أرسل:

- الموقع + أساسى
- الوظيفة مسد
- الفقرة فعل ماضى
- التصام مطابقة الفاعل فى الجنس

- ترمى:

- الموقع + أساسي
- الوظيفة مسد
- القبة فعل مضارع
- التصام مطابقة الداع في الحسن

جعل

- الموقع + أساسي
- الوظيفة مسد
- القبة فعل ماض
- التصام مطابقة الداع في الحسن

الضمير:

ك

- الموقع + أساسي
- الوظيفة محصور
- القبة ضمير حر متصل
- التصام — •

- هم

- الموقع + أساسي
- الوظيفة محصور
- القبة ضمير حر متصل
- التصام —

هم

- الموقع + أساسي
- الوظيفة محصور
- القبة ضمير حر متصل
- التصام —

- هم

- الموقع + أساسى

- الوظيفة مفعول به

- الفئة صمير نصب متصل

- التصام —

- هم

- الموقع + أساسى

- الوظيفة مفعول به

- الفئة صمير نصب متصل

- التصام —

الأداة

الأدوات فى النص القرآنى هى

[أ - لم - كيف - ب - أ - لم - فى - و - على - ب - من - ف - ك]

أركان قالب هذه الأدوات فى ميدان التسلسل النحوى:

- الموقع + أساسى

- الوظيفة الربط

- الفئة أ - أداة استعظام أ أ كيف

ب - أداة نهي لم لم

ج - أداة حر ب فى - على - ب - من - ك

د - أداة عطف - و - ف

- التصام : —

المورفيم

أ - السوابق

ت - ب - ن

- ال التعريف

ب- تغيير بنية الكلمة

- أبابيل

أركان قالب المورفيم:

السوابق (ت - ي - ن)

الموقع أساسي

الوظيفة الدلالة على الرمز المصارع

- الفحة سوابق

- التصام —

السابقة (الـ)

الموقع أساسي

الوظيفة الدلالة على التعريف

- الفحة سابقة

التصام —

أركان قالب مورفيم تغيير بنية الكلمة:

الموقع أساسي

الوظيفة الدلالة على الجمع

الفحة أصوات غير أصلية

التصام —

نتائج الدراسة التطبيقية.

بيت الدراسة أن النص القرآني يتكون من قوالب كبرى متشابهة. وهذه القوالب تتكون من قوالب صغرى، ويمكن توصيف القوالب الكبرى وعناصرها على النحو الآتى

١- القالب الدال:

تمثل القالب لدلائل الأكر في حدث إيدد الله عمر وحل لأصحاب القيل ودحر كيدهم بسبب محاولتهم هدم الكعبة. وهذا القالب يتكون من قوالب صغرى هي

١- إرسال الطير الأبايل المسلحة بحجارة من سجيل

٢- إلقاء الحجارة على أصحاب القيل

٣- إيدد أصحاب القيل وجعل حسادهم مثل ورق الورع المأكول

وهذه القوالب الصغرى تكونت من قوالب أصغر تمثل فى معانى الكلمات. وهذه المعانى تورعت بين معان رئيسية ومعان هامشية

٢- القالب الفنولوجي:

يتمثل القالب الفنولوجي الذى له أثر صوتى فى الفاصلة القرآنية، والقوالب الصغرى المكونة لهذا القالب تتمثل فى مقطع الفاصلة، حيث تتكون الفاصلة من ثلاثة مقاطع هي

أ - مقطعان بسيطان يتكون كل منهما من فصلة واحدة

ب- مقطع مركب يتكون من ثلاثة فواصل

وتتفق فواصل المقاطع الثلاث فى المقطع الأخير

القالب النحوي:

يتكون القالب النحوي من قالب كبر يكون من قوالب صغرى، ويمكن توصيف ذلك على النحو الآتى

١ - يتمثل انصب الأكر في النص القرآني ويتكون هذا النص من فائين هما

أ - جملة تركيبية مصدرية بهمرة استفهام لتقرير

"ألم تركيب فعل ربك بأصحاب الفيل"

ب - جملة تركيبية مصدرية بهمرة استفهام التقرير

"ألم يجعل كيدهم في تصدبل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من

سجيل فجعلهم كعصف مأكول"

٢ - تتكون الجملة التركيبية من قول أصغر منها تمثل في

أ - التركيب لمستقل ويتمثل في المركبات الآتية

- "ألم يجعل كيدهم في تصدبل"

"أرسل عليهم طيرا أبابيل"

- "جعلهم كعصف مأكول"

ب - تركيب غير مستقل ويتمثل في المركب

- "ترميهم بحجارة من سجيل"

والحمل والتركيب تتكون بدورها من قوالب صغرى تمثل في

قلب العبارة

قلب الكلمة

- قلب المورفيم

كما يستلزمه ارتباط بين خبير المحتوى و لدلائل يظهر في ساحبين.

هما

- بناء الحمل والتركيب

ب - التماسك بين الموقع والدلالة بالنسبة لتلث الحمل والتركيب

الفاعل

مقدمة:

الفاعل هو "الاسم المسند إليه فعل" نحو

جاء محمد

فهي الجملة السابقة ملاحظ أنه أسد حدث انجى إلى الفاعل "محمد"^(١)

ومفهوم الفاعل في صوء نظرية القوالب على النحو الآتي

"الفاعل قالب من القوالب الأساسية المكونة الجملة المعية"، وهذا القالب

تكون بيته من أربعة أركان هي

١ - الفئة The Class

٢ الوظيفة The Role

٣ الموقع The Slot

٤ - التصام The Cohesion

فالمفهوم القالبى السابق للفاعل يبين لنا أن الدراسة القالية للفاعل تتمثل في

توصيح الأركان السالفة الذكر، وتوصيح تلك الأركان على النحو الآتي

١ - الفئة:

يتصح من الواقع اللغوى أن شاعل موقع الفاعل يتمثل في الآتي

١ - الحركة الطويلة:

تتمثل الحركة الطويلة في الآتي

الفتحة الطويلة:

تشغل الفتحة الطويلة موقع الفاعل في الحالات الآتية

(١) دروس في النحو العربى ٢٠٢/١

أ - الفعل الماصي المسد إلى ألف الاثنين، نحو

الطالبان ناما على فراشهما

ب - الفعل المضارع المسد إلى ألف الاثنين، نحو

الولدان يظرا إلى الطائرة

فألف الاثنين في المثالين السابقين صميم يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو الآتي

- صميم مبنى على الفتح الطويل في محل رفع فاعل^(١)

الكسرة الطويلة:

يشغل الكسرة الطويلة موقع الفاعل في الحالات الآتية

- الفعل المضارع المسد إلى ياء المخاطبة، نحو

أنت تكتبين الدرس

- الأمر المسد إلى ياء المخاطبة، نحو

اكتبى درسك

فاء المخاطبة في المثالين السابقين صميم يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو الآتي

صميم مبنى على الكسر الطويل في محل رفع فاعل^(٢)

الضمة الطويلة:

تشغل الضمة الطويلة موقع الفاعل في الحالات الآتية

- الفعل الماصي المسد إلى واو الجماعة، نحو

الطلاب كتبوا درسهم

(١) انظر هذا الإعراب دراسة في قواعد النحو العربي

(٢) انظر هذا الإعراب دراسة في قواعد النحو العربي

- الفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة، نحو
أنتم تكتبون الدرس

فواو الجماعة في المثالين السابقين ضمير يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو
الآتي

- ضمير مبي على الضم الطويل في محل رفع فاعل^(١)

ملحوظة

ملاحظ من الأمثلة السابقة أن الحركات الطوال لم يأت بعدها ساكن، ولذلك لم
يحدث لها تقصير

٢- الواو الصامت المتوسط:

يشغل الواو الصامت المتوسط موقع الفاعل إذا كان ضميراً يبدل على
الجمع، وهذا يتحقق في حالة واحدة هي
- الفعل المعتل الآخر بالألف - انتهى بفتحة طويلة - عند إسناده إلى واو
الجماعة، نحو

الطلاب سَقُوا إلى الخير

فواو الجماعة في المثال السابق عبارة عن واو صامت متوسط، وهذا الصامت
المتوسط يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو الآتي
- ضمير مبي على السكون في محل رفع فاعل^(٢)

٣- الياء الصامت المتوسط:

يشغل الياء الصامت المتوسط موقع الفاعل إذا كان ضميراً يبدل على المفردة
المخاطبة، وهذا يتحقق في حالة واحدة هي

(١) انظر هذا الإعراب دراسة في قواعد النحو العربي

(٢) انظر هذا الإعراب دراسة في قواعد النحو العربي.

- الأمر من المصارع المعنل الآخر بالألف - المنتهى بفتحة طويلة - عد إساده إلى
ياء المحاطبة، نحو

استعنى إلى الخير

فيا المحاطبة في المثال السابق عبارة عن ياء صامت متوسط، وهذا الصامت
المتوسط يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو الآتي
صمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل^١

٤ الحركة القصيرة الناتجة عن تقصير الحركة الطويلة:
عندما نظر في الواقع اللغوي للعربية الفصحى، نلاحظ أن الحركة القصيرة
الناتجة عن تقصير الحركة الطويلة تشغل موقع الفاعل في الحالات الآتية
- بالنسبة للفتحة القصيرة

تشغل الفتحة القصيرة موقع الفاعل

في الحالات الآتية

١ - مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل الماضي المسد إلى ألف الاثنين، نحو

- الطالبان سألَا المعلم

فألف الاثنين في المثال السابق صمير تحول من فتحة قصيرة إلى فتحة قصيرة،
بسب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعده، وهذا التحول سببه التخلص من الثقل
الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل
المقطعي الآتي

سألَا المعلم ← س + أ + لال + مُ + غل + ل + م

٢ ← ص ح + ص ح + ص ح ح ص + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح

(١) انظر هذا الإعراب دراسة في قواعد النحو العربي

سَأَلَ الْمَعْلَمَ ← سَ + أ + لَ + مُ + عَلَ + لَ + مَ
↓ ← ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح

وإعراب الضمير في هذه الحالة على النحو الآتي
ضمير مبني على الفتح القصير المتحقق تطفأ في محل رفع فاعل^(١)

ب- مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل المضارع المجزوم أو المنصوب المسند إلى
ألف الاثنين، نحو

الطالبان لم يَسْأَلَا المعلم

الطالبان لن يَسْأَلَا المعلم

فألف الاثنين في المثال السابق ضمير تحول من فتحة طويلة إلى فتحة قصيرة،
بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعده، وهذا التحول سببه التخلص من الثقل
الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل
المقطعي الآتي

يَسْأَلَا الْمَعْلَمَ ← يَسَ + أ + لَانُ + مُ + عَلَ + لَ + مَ
↓ ← ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح

يَسْأَلُ الْمَعْلَمَ ← يَسَ + أ + لُلُ + مُ + عَلَ + لَ + مَ
↓ ← ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح

ج- مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الأمر المسند إلى ألف الاثنين، نحو
اخْضُرَا الحقلَ

فألف الاثنين في المثال السابق ضمير تحول من فتحة طويلة إلى فتحة قصيرة،
بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعده، وهذا التحول سببه التخلص من الثقل

(١) انظر هذا الإعراب في كتابي دراسة في قواعد النحو العربي.

الناشي عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي:

احصرا الحفلة ← ا ح + ص + ر ا ل + ح ف + ل + ة
 ↓ ← ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح
 احصُر الحفلة ← ا ح + ص + ر ل + ح ف + ل + ة
 ↓ ← ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح

وإعراب الضمير في الحالات السابقة على النحو الآتي
 ضمير مبني على الفتح القصير المتحقق مطلقاً في محل رفع فاعل

بالنسبة للكسرة القصيرة:

تشغل الكسرة القصيرة موقع الفاعل في الحالات الآتية

أ - مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الأمر المسند إلى ياء المخاطبة، نحو
 اُكْتَبِ الثُّرُسَ

فياء المخاطبة تحولت من كسرة طويلة إلى كسرة قصيرة، بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعدها، وهذا التحول به التخلص من النقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي:

اُكْتَبِ الثُّرُسَ ← ا ك + ت + ي ن د + د ر + س
 ↓ ← ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح
 اُكْتَبِ الثُّرُسَ ← ا ك + ت + ي ن د + د ر + س
 ↓ ← ص ح + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح

ب - مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل المضارع المجزوم أو المنصوب المسند إلى ياء المخاطبة، نحو

لم تَكْتَبِ الدُّرُسَ - لن تَكْتَبِ الدُّرُسَ

فياء المخاطبة تحولت من كسرة طويلة إلى كسرة قصيرة، بسبب مجيء كلمة
مبدوءة بساكن، بعدها، وهذا التحول مبه التحلص من الفقل الناشئ عن
المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي
تكتبى الدرس ← تَ + تَ + بَدَ + ذَرُ + سَ

↓ ← ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

تكتبى الدرس ← تَ + تَ + بَدَ + ذَرُ + سَ

↓ ← ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

وإعراب الصمير في الحالتين السابقتين على النحو الآتي.

ضمير مبنى على الكسر القصير المتحقق بطقاً في محل رفع فاعل^(١)

بالنسبة للضمة القصيرة:

تشغل الضمة القصيرة موقع الفاعل في الحالات الآتية

أ - مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة، نحو:

الطلاب فهموا الدرس

فواو الجماعة في المثال السابق تحولت من ضمة طويلة إلى ضمة قصيرة، بسبب
مجيء ضمة مبدوءة بساكن بعد واو الجماعة، وهذا التحول مبه التحلص من
الفقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق
التحليل المقطعي الآتي

فهموا الدرس ← فَ + هَ + مَوَدَ + ذَرُ + سَ

↓ ← ص ح + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

فهموا الدرس ← فَ + هَ + مَوَدَ + ذَرُ + سَ

↓ ← ص ح + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

(١) انظر الإعراب دراسة في قواعد النحو العربي.

ب- مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل المضارع المجزوم أو المنصوب المسند إلى واو الجماعة، نحو

الطلاب لم يكتبوا الدرس - الطلاب لن يكتبوا الدرس

فواو الجماعة في المثال السابق تحولت من صمة طويلة إلى صمة قصيرة، بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد واو الجماعة، وهذا التحول سببه التخلص من الثقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي.

يكتبوا الدرس ← يكُ + ت + يود + درُ + س

↓ ← ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

يكتبُ الدرس ← يكُ + ب + يُد + درُ + س

↓ ← ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

وإعراب الضمير في الحالتين السابقتين على النحو الآتي

ضمير مبني على الضم القصير في محل رفع فاعل^(١)

٥- الكلمة:

تشغل الكلمة موقع الفاعل، نحو

- ذاكرنا دروسنا

- جاء محمدٌ من المدرسة

- نجحت فاطمة في الامتحان

- تفوق هذا الطالبُ

- رسب المهملان في الامتحان

فالكلمات [نا / محمدٌ / فاطمةٌ / هذا / المهملان] تشغل موقع الفاعل

(١) انظر هذا الإعراب دراسة في قواعد النحو العربي

٦- العبارة:

تشغل العبارة موقع الفاعل، نحو

- جاء صاحب ريد.

- تفوق أخو ريد.

- سافر جار أخى إلى القاهرة

فالعبارات [صاحب ريد/ أخو ريد/ جار أخى] تشغل موقع الفاعل

٧- وحدة الاسم الموصول:

وحدة الاسم الموصول هي "الاسم الموصول مع صلته"، وهذه الوحدة تشغل

موقع الفاعل، نحو

- جاء الذى تفوق فى الامتحان

- جاء الذى عندك

- جاء الذى من أهلك

فعلما ننظر إلى الجمل السابقة نلاحظ أن وحدات الاسم الموصول

[الذى تفوق فى الامتحان، / الذى عندك / الذى من أهلك]

تشغل موقع الفاعل

٨- الجملة:

تشغل الجملة موقع الفاعل فى حالتين هما

أ أن تكون الجملة مصدرة بـ "أن" بعد ضمير نصب متصل، نحو

- يعجبني أنك مجتهد

- أعجبك أبى ماجع

- أعجبه أنك هادى

- أعجبه أبى متفوق

- أعجبت أني نظيف
 - أعجبت أنت نظيفة
 - أعجبها أني صادق^(١)
- فالمئاتر [أ / ك / هـ / ك / هـ] في محل نصب مفعول به
والجمل [أنت مجتهد / أني ساحح / أني متعوق / أني نظيف / أنت نظيفة / أسي
صادق] في محل رفع فاعل
- ب- الجملة الفعلية المصدرة بـ "أن"، والواقعة بعد الأفعال
[عسى / أوشك / أخلوئ]، نحو
- عسى أن ينجح سامح^(٢)
 - أوشك أن يتعوق ريد
 - أخلوئ أن ينام عمرو
- فالجمل [أن ينجح خالد / أن يتعوق ريد / أن ينام عمرو] في محل رفع فاعل

٩- الضمير المستتر:

مثال ذلك

استيقظ محمد وذهب إلى المدرسة

فالفاعل بعد الفعل "ذهب" ضمير مستتر تقديره "هو"

(١) انظر دروس في النحو العربي ١٧٠

(٢) انظر دروس في النحو العربي ١٦٣

٢- الوظيفة:

الفاعل "هو من قام بالحدث الذي يدل عليه الفعل"، وعندما ننظر في الواقع ملاحظ أن الفاعل ينقسم إلى قسمين هما

أ - فاعل حقيقي نحو

- جاء محمد من المدرسة

- نجح الطالب في الامتحان

فعندما ننظر إلى الفاعل في المثالين السابقين، نلاحظ أنه فاعل حقيقي، فمحمد هو الذي قام بالجيء في المثال الأول، والطالب هو الذي حقق النجاح في المثال الثاني^(١)

ب- فاعل غير حقيقي نحو

- مات الرجل^(٢)

- انكسر الزجاج

فعندما ننظر إلى الفاعل في المثالين السابقين نلاحظ أن الفاعل غير حقيقي، فالرجل لا يعد الفاعل لحدث الموت في المثال الأول، والزجاج لا يعد الفاعل لحدث الكسر في المثال الثاني

ووفقا للكلام السابق يعرف الفاعل على النحو الآتي-

الرجل فاعل غير حقيقي مرفوع بالصفة^(٣)

الزجاج فاعل غير حقيقي مرفوع بالصفة

(١) دروس في النحو العربي ٢٠٥

(٢) دروس في النحو العربي ٢٠٥

(٣) دروس في النحو العربي ٢٠٥

٢- الموقع

عندما نظر في الواقع اللغوي نلاحظ أن الفاعل يعد ركنا أساسيا من أركان الجملة الفعلية، وموقع الفاعل في الجملة الفعلية له صورتان هما

١- فاعل ثابت الموقع:

هذا الموقع يكون بعد موقع الفعل مباشرة، ويوجد في الحالات الآتية

= أن يكون الفاعل حركة طويلة، نحو

الطلاب كتبوا درسا

= أن يكون الفاعل صامتا متوسطا، نحو

- اسعى إلى الخير

- اسعوا إلى الخير

- الطلاب سعوا إلى الخير

= أن يكون الفاعل حركة قصيرة، نحو

- الطلاب فهموا الدرس

- الطلاب فهموا الدرس

- اكتمى الدرس

= أن يكون الفاعل اسما في جملة، يتكون من

[فعل لازم + فاعل]، نحو

جاء محمد

= أن يكون الفاعل اسما في جملة تتكون من

[فعل + مفعول به (صغير متصل) + فاعل]، نحو

شكرت المعلم

= أن يكون الفاعل عبارة في جملة تتكون من:

[فعل لازم + فاعل]، نحو:

جاء صاحب ريد

= أن يكون الفاعل وحدة اسم موصول في جملة تتكون من

[فعل لازم + فاعل]، نحو:

جاء الذي نجح

= أن يكون الفاعل جملة مصدرية بـ "أن" بعد صمير نصب في جملة تتكون من

[فعل + مفعول به (صمير نصب متصل) + فاعل]

أعجبنى أنت ناجح

= أن يكون الفاعل جملة مصدرية بـ "أن" بعد الأفعال

[عسى / أو شك / اخلولق]

في جملة تتكون من

[فعل من الأفعال السابقة + فاعل]، نحو:

عسى أن ينجح سامح

٢ فاعل غير ثابت الموقع

هذا الفاعل يوجد في الحالات الآتية:

= أن يكون الفاعل اسماً في جملة تتكون من

[فعل + فاعل + مكمل]، نحو:

-- جاء محمد من المدرسة

-- جاء من المدرسة محمد

= أن يكون الفاعل اسماً في جملة تتكون من:

[فعل + فاعل + مفعول به]

- كتب خالد الدرس

- كتب الدرس خالد

= أن يكون الفاعل عبارة في جملة تتكون من

[فعل + فاعل + مكمل]، نحو

- جاء صاحب ريد من المدرسة

- جاء من المدرسة صاحب ريد

= أن يكون الفاعل عبارة في جملة تتكون من

[فعل + فاعل + مفعول به]، نحو

- كتب صاحب ريد الدرس

- كتب الدرس صاحب ريد

= أن يكون الفاعل وحدة اسم موصول في جملة تتكون من

[فعل + فاعل + مكمل]، نحو

- جاء الذي يحج من المدرسة

جاء من المدرسة الذي يحج

= أن يكون الفاعل وحدة اسم موصول في جملة تتكون من

[فعل + فاعل + مفعول به]، نحو

- كتب الذي يحج المجلة

- كتب المجلة الذي يحج

ما يكشف عنه الكلام السابق:

يبين لنا الكلام السابق أن موقع الفاعل نوعان هما:

١- موقع أصلي هذا الموقع يكون بعد موقع الفعل مباشرة

٢- موقع غير أصلي هذا الموقع لا يكون بعد موقع الفعل مباشرة

٤- التضام

عندما نظر في شاعل موقع الفاعل، وشاعل موقع الفعل، نلاحظ أن هناك أموراً تضامية تربط بين شاعلي الموقعين، وهذه الأمور هي

١- يلزم الفعل حالة الإفراد في حالة الفاعل المثنى والجمع،
نحو

- جاء الريدان من المدرسة

- يحج الريدون في الامتحان

٢- يجب تأنيث للفعل مع الفاعل في حالتين هما:

أ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً التأنيث، ولا يوجد فاصل بين الفعل والفاعل، نحو

نجحت فاطمة في الامتحان

ب- إذا كان الفاعل صميراً مستتراً يعود على مؤنث، نحو

- البنت مرصت^١
- الشمس طلعت
- همد تذاكر

٣- يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في الحالات الآتية:

أ - أن يفصل بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي، نحو

- نجحت في الامتحان فاطمة^٢

- نجح في الامتحان فاطمة

(١) دروس في النحو العربي ٢٠٧

(٢) دروس في النحو العربي ٢٠٧

ب- أن يكون الفاعل مجازى التانيث، نحو:

- طلع الشمس^(١)

- طلعت الشمس

ج- أن يكون الفاعل اسم جنس، نحو:

- كبر الشجر^(٢)

- كبرت الشجر

د - أن يكون الفاعل اسم جمع، نحو:

- بحج السورة^(٣)

- بحجت السورة

هـ- أن يكون الفاعل جمع تكسير، نحو:

- اجتمع الرجال^(٤)

- اجتمعت الرجال

(١) دروس في النحو العربي ٢٠٨

(٢) دروس في النحو العربي ٢٠٨

(٣) دروس في النحو العربي ٢٠٨

(٤) دروس في النحو العربي ٢٠٨

الصور القالبية التي يكشف عنها الكلام السابق

يبين لنا الكلام السابق أن الفاعل في العربية الفصحى يتخذ الصور القالبية

الآتية

(١)	الفئة حركة طويلة (ضمير)	الموقع أصلي
	التصام سبق الضمير بفعل	الوظيفة فاعل
(٢)	الفئة صامت متوسط (ضمير)	الموقع أصلي
	التصام سبق الضمير بفعل محل الآخر بالألف (فتحة طويلة)	الوظيفة فاعل
(٣)	الفئة حركة قصيرة (ضمير)	الموقع أصلي
	التصام سبق الضمير بفعل، ومجىء كلمة مدوئة ساكن بعده	الوظيفة فاعل
(٤)	الفئة ضمير مستتر يعود على مفرد مذكر	الموقع أصلي
	التصام سبق الضمير بفعل يأتي بعد جملة	الوظيفة فاعل
(٥)	الفئة اسم (مفرد أو مثنى أو جمع مذكر سالم)	الموقع أصلي
	التصام سبق الاسم بفعل لازم، وعدم مجىء مكمل بعده	الوظيفة فاعل

(٦)	الفئة عبارة طرفها الأول مذكر	الموقع أصلي
	التضام - سبق العبارة بفعل لازم، وعدم مجيء مكمل بعدها	الوظيفة فاعل

(٧)	الفئة وحدة اسم موصول مذكر	الموقع أصلي
	التضام - سبق الوحدة بفعل لازم، وعدم مجيء مكمل بعدها	الوظيفة: فاعل

(٨)	الفئة جملة مصدرة بـ "أن"	الموقع أصلي
	التضام - سبق الجملة بفعل متصل به صميم نصب.	الوظيفة فاعل

(٩)	الفئة جملة مصدرة بـ "أن"	الموقع أصلي
	التضام - سبق الجملة بأحد الأفعال [عسى / أو شك / اخلولق]	الوظيفة فاعل

(١٠)	الفئة : صميم مستر يعود على مؤنث	الموقع أصلي
	التضام - اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة فاعل

(١١)	الفئة اسم مؤنث حقيقي	الموقع أصلي
	التضام أ - عدم مجيء مكمل بعد الفاعل ب - اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة الفاعل

(١٢)	الفئة عبارة طرفها الأول مؤنث	التصام أ - عدم مجيء مكمل بعد الفاعل ب - اتصال تاء التانيث بالفعل	الموقع أصلي الوظيفة الفاعل
(١٣)	الفئة وحدة اسم موصول مؤنث	التصام أ - عدم مجيء مكمل بعد الفاعل ب - اتصال تاء التانيث بالفعل	الموقع أصلي الوظيفة الفاعل
(١٤)	الفئة اسم مؤنث مجازي / اسم حس / اسم	التصام أ - عدم مجيء مكمل بعد الفاعل ب - جوار اتصال تاء التانيث بالفعل	الموقع أصلي الوظيفة الفاعل
(١٥)	الفئة اسم معتل الآخر بالالف (ينتهي	التصام - مجيء اسم مقصور بعد الفاعل ب - يصلح أن يكون فاعلا عند تقديمه	الموقع أصلي الوظيفة الفاعل
(١٦)	الفئة - اسم	التصام وجود مكمل أو مفعول به مع الفعل والفاعل	الموقع أصلي/غير أصلي الوظيفة الفاعل

(١٧)	الفئة عبارة	الموقع أصلي / غير أصلي
	التصام وجود مكمل أو مفعول به مع الفعل والفاعل	الوظيفة الفاعل
(١٨)	الفئة وحدة اسم موصول	الموقع أصلي / غير أصلي
	التصام وجود مكمل أو مفعول به مع الفعل والفاعل	الوظيفة الفاعل
(١٩)	الفئة وحدة اسم موصول	الموقع أصلي / غير أصلي
	التصام وجود مكمل أو مفعول به مع الفعل والفاعل	الوظيفة الفاعل
(٢٠)	الفئة اسم مؤنث حقيقي	الموقع غير أصلي
	التصام حوار اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة الفاعل
(٢١)	الفئة - عبارة تعود على مؤنث حقيقي	الموقع غير أصلي
	وحدة اسم موصول مؤنث حقيقي	
	التصام حوار اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة الفاعل

نتائج الدراسة القالبية للفاعل:

كشفت الدراسة القالبية للفاعل عن الآتى

- ١- قالب الفاعل فى الفصحى له إحدى وعشرون صورة قالبية
- ٢- يكون موقع الفاعل أصليا فى أربع عشرة صورة قالبية
- ٣- يكون موقع الفاعل أصليا أو غير أصلى فى سبع صور قالبية
- ٤- يشغل موقع الفاعل تسع وحدات لغوية هى

أ - الحركة الطويلة

ب- الواو الصامت المتوسط

ج- الياء الصامت المتوسط

د - الحركة القصيرة

هـ- الكلمة

و - العبارة

ر - وحدة الاسم الموصول

ح- الجملة

ط الضمير المستتر

٥- ينقسم الفاعل من ناحية الوظيفة إلى نوعين هما-

أ - فاعل حقيقى

ب- فاعل غير حقيقى

2

خاتمة

تعد نظرية القوالب إحدى نظريات ما بعد بولومبيد، وقد بدأت المحاولات الأولى لهذه النظرية على يد بنجامين إلسون Benjamin Elson وفيلما بيكيت Velma Pickett، ثم تطورت هذه النظرية على يد كينيث بايك Kenneth Pike. ولذلك ارتبطت هذه النظرية باسمه، وقد رصد بايك أسس هذه النظرية في عدة كتب من أهمها

– التحليل النحوي Grammatical Analysis

مفاهيم لغوية "مدخل إلى القوالب"

Linguistic Concepts "An Introduction to Tagmemics"

وأسس هذه النظرية كما وردت في كتب بايك على النحو الآتي
أولا يقيد علماء القوالب أنفسهم في دراستهم للغة بالجانب اللغوي الذي يتخذ شكلا لفظيا

ثانيا حدد بايك بية اللغة في ثلاثة مستويات تسلسلية، وهي

١- التسلسل الفونولوجي Phonological Hierarchy

٢- التسلسل الدلالي Referential Hierarchy

٣- التسلسل النحوي Grammatical Hierarchy

والتسلسل عند علماء القوالب هو عبارة عن "وحدات صغيرة تشكل وحدة كبرى"، فالتسلسل الفونولوجي يختص بدراسة الوحدات الفونولوجية الصغيرة التي تشمل الصوامت- الحركات- المقاطع- البر- التنغيم

والتسلسل الدلالي يختص بدراسة المعنى أو الحدث، ويرى بايك أن المعنى بعد رد فعل الملاحظ، ويختلف الملاحظون في رد أفعالهم، وذلك راجع للاختلاف في الجواب الآتية

أ - السيرة الذاتية	Biography
ب - نظم الاعتقاد	Belief Systems
ج - النظم العاطفية	Emotional Systems
د - نظم القيم	Value Systems

وقد أطلق بايك على الجوانب السابقة اسم "القوى الموجهة الديناميكية

للتجربة" Dynamic Vectors of Experience

والسلسل السحوى يشمل على الوحدات الآتية

- أ - المحادثة ب - الحوار ج - الحديث الفردى
- د - الفقرة أو الجملة المركبة هـ - الجملة و - التركيب
- و - العبارة ح - الكلمة ط - المورد قيم المركب
- ى - المورد قيم

ذلك تحدث بايك عن العلاقة بين المستويات الثلاث، فذكر أن المادة القاموسية تشارك فى الأداء اللغوى عن طريق القواعد والفلولوجيا والدلالة، فالقواعد تخص بالمعنى الوظيفى، والفلولوجيا تخص بالوحدات الصوتية وبالأثر الصوتى الخاص، والدلالة تخص بالمعنى القاموسى، وذكر عدة أمثلة تبين تشابك المستويات الثلاث، ومن هذه الأمثلة

سقراط مات بعد أن شرب السم

- يقول بايك، لو أخذنا نسخة من هذه الجملة وقصصا الصوامع والحركات والمقاطع ومجموعات البر، ماذا مشترك؟ لاشيء
- ولو أخذنا نسخة ثانية من هذه الجملة، وقصصا الوحدات السحوية، ماذا مشترك؟ لاشيء
- ولو أخذنا نسخة ثالثة من هذه الجملة، وقصصا المعنى، ماذا مشترك؟ لاشيء

- ويذكر بايك أن العلاقة بين التسلسل النحوي والتسلسل الدلالي تتضح

عندما نعلم أن هناك قيودا دلالية في بناء الوحدات النحوية

رابعا تطرق بايك إلى دراسة المستويات السابقة في إطار فكرة الأداء النحوي Field، وذلك لتحديد الوحدات اللغوية بواسطة السياق، وعن طريق هذا التحديد يمكن معرفة الأشكال الحتمية للوحدات اللغوية

خامسا تطرق بايك إلى دراسة المستويات السابقة في إطار فكرة الموجة Wave التي تنظر إلى الوحدة اللغوية على أنها وحدة ديناميكية، مثال ذلك [جاء محمد من المدرسة]

فهذه الجملة تمثل وحدة ديناميكية تتكون من مركز وهامش على النحو الآتي
المركب الإسماعيلي [جاء محمد] يمثل مركز الموجة
- عبارة الجار [من المدرسة] تمثل هامش الموجة

وقد طبق بايك فكرة الموجة على الجانب الدلالي، فذكر أن المعنى الرئيسي يمثل مركز الموجة، وباقي المعاني تمثل هامش الموجة، كما طبقها كذلك على الجانب القنولوجي

سادسا تطرق بايك إلى دراسة الوحدات اللغوية في ضوء النظر إليها على أنها أدوات Particles^(١)، والغرض من هذه الدراسة اكتشاف الخصائص المشتركة، وتصنيف الأدوات وفقا لهذه الخصائص

سابعا تحدث بايك عن السياق، وذكر أن السياق يعد جزءا أساسيا في عملية التحليل النحوي

ثامنا اكتشف بايك من خلال دراساته اللغوية أن الوحدات اللغوية لها حالتان، هما

(١) لاحظ أن بعض هذه الأسس لا تعد جديدة على الفكر النحوي، وهي الأساس رقم (١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٧)، والحديث عن هذا الجانب يحتاج إلى دراسة خاصة

- خارج السلوك وفي هذه الحالة تسمى الوحدات اللغوية وحدات إميكية

- داخل السلوك. وفي هذه الحالة تسمى الوحدات اللغوية وحدات إميكية

تاسعا تحدث بايك عن أساس نظريته، وهو القالب Tagmeme واشتمل حديثه

على العناصر الآتية

١ - مفهوم القالب

٢ - أنواع القالب

٣ - شاعلات القالب

٤ - توصيح الهيكل القالبى للمستويات اللغوية

٥ - التحويل القالبى

ويمكن إلقاء الضوء باختصار على العناصر السابقة، وذلك على النحو الآتى

أولاً: مفهوم القالب:

القالب هو مكون ميبى بوصف فى أربعة مصطلحات عامة هى الموقع والوظيفة

والقنة والتضام

وقد عرف بايك كل جانب من الجوانب الأربعة على النحو الآتى

- الموقع Slot

ويختص مكان القالب فى التركيب

- الوظيفة Role

وتختص بوظيفة القالب فى التركيب

- القننة Class

وتختص بالشواغل Fillers التى تشغل الموقع

- التماس Cohesion

ويختص بعلاقات الصياغة Framework Relations، أي
كيفية ترابط الوحدات مع بعضها

ثانياً: أنواع القالب:

قسم بايث القالب الحوى إلى ثلاثة أنواع هي

أ - قالب إجبارى Obligatory

ب- قالب اختياري Optional

ج- قالب إجبارى في ظروف معينة

ويمكن توصيح الأنواع السابقة بأمثلة تطبيقية، وذلك على النحو الآتى
- كتب التلميذ الدرس

والجملة السابقة تتكون من ثلاثة قوالب إجباريه، هي

أ - قالب المسد

ب- قالب المسد إليه (الفاعل)

ج- قالب المفعول به

أما الجملة "استيقظ محمد مبكراً"، فإنها تتكون من قائلين إجباريين هما

أ - قالب المسد

ب- قالب المسد إليه (الفاعل)

وقالب اختياري يتمثل في المحصص التزمى "مبكراً"

-أما في الحوار

مق يسافر محمد؟

غدا

فالقالب الذى يمثل الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد، وتشغله فئة الظرف
"غدا" بعد إجباريا فى سياق معين، وإذا قلنا خارج الحوار
يسافر محمد غدا

وإن قالب المخصص الرمى فى هذه الجملة بعد اختياريا؛ لأن الجملة تكون تامة
المعنى بدونه

وهناك نوع رابع من القوالب يعرف باسم "القالب الغائب إجباريا" نحو
احترم صديقك

فالجملة السابقة تكون من ثلاثة قوالب إجبارية، هى
قالب المسد وتشغله صيغة الأمر "احترم"
قالب المسد إليه الذى يغيب شاغله، وتقدير هذا الشاغل "أنت"، وعياب هذا
القالب بعد غيابا إجباريا

ويذكر بايك أن القالب الإجبارى يعد أساسا Nucleus، والقالب الاختيلى
يعد هامشيا Marginal

وتطرق بايك إلى الحديث عن شاغلات القالب، ويتضح من دراسته أن الهدف
من هذا الحديث يتمثل فى معرفة الآتى
أ - أعضاء الفئة التى تشغل القالب الواحد
ب- أعضاء الفئات المختلفة التى تشغل القالب الواحد
ج- أعضاء الفئة أو الفئات المختلفة التى تشغل أكثر من قالب

ثم وضح بايك بعد ذلك فى دراساته أن فكرة القالب لا تقتصر على الجانب
التركيبى بل تطبق كذلك على الجانب الفونولوجى والدلالى فالقافية والمناسبة اللفظية
فى معنقة امرئ القيس مثلا قالب فونولوجى، والمعنى فى المعنقة يعد قابلا دلاليا

ثم وضح بايك صور التحويل القائي، ومن أهم هذه الصور

- ١ تحويل بالزيادة
- ٢ - تحويل بالنقص
- ٣ - تحويل بالتقديم والتأخير
- ٤ تحويل بالزيادة والنقص
- ٥ تحويل بالنقص والتقديم والتأخير
- ٦ تحويل بالزيادة والتقديم والتأخير
- ٧ تحويل بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير

وبعد الانتهاء من رصد الأسس التي تمثل هيكil النظرية قمت بتدوين ملاحظاتى على تلك النظرية، وهى على النحو الآتى

أولاً لم يوضح بايك Pike كيفية تحديد مركز الموجة وهامشها فى الجملة المركبة **Compound Sentence**، وفيما يبدو لى أن تحديد مركز الموجة وهامشها يعتمد على السياق^(١)

ثانياً لم يوضح بايك كيفية تطبيق فكرة الموجة من ناحية المركز والهامش على القالب الفولوجى الذى يتكون من أداة واحدة

ثالثاً لم يعقد بايك حديثاً مستقلاً عن أنواع الوحدات الآتية وحدودها [الجملة - التركيب - العبارة - الكلمة - المورفيم].

ومعرفة أنواع هذه الوحدات وحدودها يعد مدخلاً أساسياً لدراسة النص اللغوى

(١) وفى حالة إعمال السياق لاستطيع تحديد المركز والهامش، إلا إذا اعتمدت على عنصر الترتيب، وهذا بخلاف الجملة التركيبية التى يمثل فيها التركيب المستقل مركز الموجة فى حاله إعمال السياق

رابعاً لم يدرك بايك أن الإميكية أسبق في الوجود من الإتيكية بالنسبة للغة

خامساً لم يبين بايك في دراسته للسياق دور السياق في تطبيق فكرة الموجة

سادساً لم يذكر بايك أن فكرة أنواع القالب لا يمكن تطبيقها على القالب الصوري
الذي يتكون من أداة واحدة

سابعاً لم يبين بايك تطبيقاً موقفاً نظرية القوالب من التعبير الإصطلاحي Idiom

وبعد تدوين تلك الملاحظات حرصت على بيان الثمرات التي يمكن جنيها من
دراسة تلك النظرية، وهذا البيان جاء في الدراسة تحت عنوان "ثمرات استيعادها من
نظرية القوالب"، ويشتمل على العناصر الآتية

أولاً تبين فكرة الأداة Particle التي تحدث عنها بايك Pike أن دراسة الظواهر
السحرية تستلزم حصر كل الأعاط التركيبية التي يتيحها النظام اللغوي، وهذا
الحصر يحقق جانبين، هما

١- الدقة في دراسة الظاهرة، والابتعاد عن الافتراض والتأويل

٢- معرفة الخصائص التي تتميز بها الظاهرة، والخصائص التي تشترك فيها مع
الظواهر الأخرى

ثانياً تبين فكرة الموجة The Wave التي تحدث عنها بايك ؛ أن كل كلمة ترتبط
في الأصل بمعنى واحد، وهذا يبين لنا أن دراسة الترادف والمشارك اللفظي
والنص لا تقوم على أساس هذه الفكرة، وفيما يبدو لي أن دراسة الظواهر
السابقة لا تكون قائمة على فكرة الموجة إلا إذا كانت في إطار المسهبين
الوصفي والتاريخي

ثالثاً يمكن تقسيم الجناس التام المماثل من الناحية الدلالية في إطار فكرة الموجة إلى
قسمين هما

- ١- قسم يقوم على اجتماع المركز مع الهامش
- ٢- قسم يقوم على اجتماع الهامش مع الهامش

رابعاً يمكن تقسيم ظاهرة الهوموجراف Homograph داخل التركيب في إطار فكرة الموحدة من الناحية الدلالية إلى قسمين هما

- ١- قسم يقوم على اجتماع المركز مع الهامش
- ٢- قسم يقوم على اجتماع الهامش مع الهامش

خامساً الوحدات اللغوية التي ذكرها بايك Pike عند حديثه عن التسلسل الحوي Grammatical Hierarchy تين لنا أن النحاة القدامى لم يتطرقوا إلى وحدة الحوار Exchange التي تعد مسرحاً أساسياً لمطابقة الجملة الناقصة ذات الطرفين الواحدة

سادساً فكرة تشابك التسلسلات القولوجية والدلالية والحوية التي ركز عليها بايك Pike تين لنا أن الدراسة الحوية التي لا تراعي هذا التشابك تعد غير دقيقة، وتقع في دائرة الأوهام والافتراضات

سابعاً تفيد فكرة القالب في تقسيم الظواهر القولوجية إلى قسمين، هما

- ١- ظواهر ذات خاصية تضامية
- ٢- ظواهر ليست لها خاصية تضامية

ثامناً توصلت قصة الإميكية والإتيكية أن اللغة ليست شيئاً معرولاً عن المجتمع يدخل عقل الإنسان دون تعميم أو وسائل تعين على هذا التعميم

تاسعاً تين فكرة التحويل العالي التي أشار إليها بايك أن هناك نوعين من التحويل، هما

- ١- التحويل العالي
- ٢- التحويل غير العالي

أما بالنسبة للحاجب التطبيقي، فقد كشفت الدراسة القالبية للنص القرآني عن الآتي

أولاً يتمثل التسلسل الفولوحى في جانبين، هما
أ- جانب يتمثل في الوحدات الصوتية المكونة للكلمات، وهى التى تمثل الإظهار المادى الذى يحمل المعنى
ب- جانب ذو أثر صوتى خاص، ويتمثل فى الفاصلة

ثانياً يتمثل التسلسل الدلالى فى الآتى الحدث العام وهو إبادة أصحاب الفيل، وهذا الحدث يتكون من العناصر الآتية
أ - إرسال الله عز وجل الطير الأبايل مسلحة بحجارة من سجيل
ب- إلقاء الطير الحجارة على أصحاب الفيل
ج- إبادة أصحاب الفيل بعد إلقاء الحجارة عليهم، وجعلهم مثل ورق الزرع الذى جر وأكل

ثالثاً يتمثل التسلسل النحوى فى النص الذى يتكون من قالبين أصغر منه، وهذان القالبان، هما
أ - جملة تركيبية مصدرية بمفعلة استفهام للتقرير
"ألم تتركب فعل ربك بأصحاب الفيل"
ب- جملة تركيبية مصدرية بمفعلة استفهام للتقرير
"ألم يجعل كيدهم فى تضليل، وأرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول"
وتتكون الجملتان من قوالب صغرى تتمثل فى
أ - التركيب ب- العبارة ج- الكلمة د- المورفيم

رابعا تكشف الدراسة القالبية عن ترابط القالب الفولوجي الذى يحمل أثرا صوتيا خاصا، والقالب الدلالى والقالب النحوى، ويمكن توصيح ذلك على النحو الآتى

- أ - يتضح ترابط القالب الفولوجي والقالب الدلالى فى الآتى
 - تناسب معنى كل فاصلة مع الكلمات المجاورة لها فى الجملة
 - تناسب موقع الفواصل مع تسلسل عناصر بنية الحدث
- ب - يتضح ترابط القالب الدلالى والقالب النحوى فى ناحيتين هما
 - بناء الجمل والتراكيب وفقا للقيود الدلالية
 - تناسب موقع الجمل مع تسلسل عناصر بنية الحدث
- ج - يتضح ترابط القالب الفولوجي الذى يحمل أثرا صوتيا خاصا والقالب النحوى فى الآتى.

أن الفاصلة القرآنية اتخذت موقعا تركيبيا ثابتا، وهذا الموقع يتمثل فى نهاية الجملة، وهذا الموقع يختص فى ترابطه بالمواقع المجاورة فى الجملة للنظام النحوى

كما كشفت الدراسة القالبية للفاعل عن الآتى

- ١ - قالب الفاعل فى الفصحى له إحدى وعشرون صورة قالبية
 - ٢ - يكون موقع الفاعل أصليا فى أربع عشرة صورة قالبية
 - ٣ - يكون موقع الفاعل أصليا أو غير أصلى فى سبع صور قالبية
- ب - يشغل موقع الفاعل تسع وحدات لغوية هى

أ - الحركة الطويلة

ب - الواو الصامت المتوسط

ج - الياء الصامت المتوسط

د - الحركة القصيرة

هـ - الكمة

و - العبارة

ز - وحدة الاسم الموصول

ح - الجملة

ط - الضمير المستتر.

٥ - ينقسم الفاعل من ناحية الوظيفة إلى نوعين هما

أ - فاعل حقيقي

ب - فاعل غير حقيقي

{ و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين }

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية:

- ١- أسس علم اللغة، ماريو باي ترجمة- د أحمد مختار عمر- الطبعة الثانية- عالم الكتب- القاهرة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م
- ٢- أسماء الأسد، لابن خالويه- تحقيق د محمود جاسم الدرويش الطبعة الثانية- مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م
- ٣- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه- مكتبة الهلال- بيروت ١٩٨٥م
- ٤- إملاء ما من به الرحمن، لأبي البقاء العكبري- الطبعة الأولى- بيروت / لبنان (بدون تاريخ)
- ٥- الإيضاح في علوم البلاغة، للقروبي- دار الكتب العلمية- بيروت / لبنان (بدون تاريخ)
- ٦- البرهان في علوم القرآن، للزركشي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- الطبعة الثانية- عيسى البابي الحلبي وشركاه- القاهرة (بدون تاريخ)
- ٧- التصاد في ضوء اللغات السامية، د رمي كمال- دار النهضة العربية- بيروت ١٩٧٥م
- ٨- تفسير ابن كثير دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م
- ٩- الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد، د حازم علي كمال الدين- مجلة كلية الآداب بسوهاج- العدد التاسع، ١٩٩٠م
- ١٠- دراسة الصوت اللغوي، د أحمد مختار عمر- الطبعة الثانية- عالم الكتب، القاهرة ١٩٨١م
- ١١- دراسة في قواعد النحو العربي، د حازم علي كمال الدين- مكتبة الآداب- القاهرة (إيداع عام ١٩٩٧م)

- ١٢- دروس في علم اللغة العام، د حارم على كمال الدين - الطبعة الأولى -
مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٩٩ م
- ١٣- دروس في النحو العربي، د حارم على كمال الدين - القاهرة (رقم إيداع
١١٨٣٧/٢٠٠١ م)
- ١٤- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الخامسة - دار
المعارف - القاهرة (بدون تاريخ)
- ١٥- ظاهرة المقطع الصوتي في اللغة العربية، د حارم على كمال الدين - مكتبة
الآداب بالقاهرة ١٩٩٤ م
- ١٦- ظاهرة الهموجراف في اللغة العربية، د حارم على كمال الدين - مجلة كلية
الآداب بسوهاج - العدد الحادي والعشرون مارس
١٩٨٨ م
- ١٧- العلاج المعرفي، اروند بيك - ترجمة د عادل مصطفى - الطبعة الأولى - دار
الآفاق العربية - القاهرة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
- ١٨- العين، للخليل بن أحمد - تحقيق د مهدي المخرومي ود إبراهيم السامرائي
الطبعة الأولى - مؤسسة الأعمى للمطبوعات -
بيروت - لبنان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- ١٩- فصول في فقه العربية، د رمضان عبد التواب - الطبعة الثانية - مكتبة
الخاصي - القاهرة ١٩٨٣ م.
- ٢٠- فقه اللغة العربية، د حارم على كمال الدين - القاهرة ٢٠٠٠ م (رقم
إيداع ٣١٥٩ م ٢٠٠٠ م)
- ٢١- الفاصلة في القرآن، للحساوي - الطبعة الثانية - المكتب الإسلامي - دمشق/
سورية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- ٢٢- في قواعد الساميات، د رمضان عبد التواب - الطبعة الثانية - الخاصي -
القاهرة ١٩٨٣ م

- ٢٣- الكوكب الندى، للإمام الاستوى تحقيق - د محمد حس عواد- الطبعة الأولى- دار عمار- عمان/ الأردن ١٤٠٥هـ- —

١٩٨٥م

- ٢٤- اللغة العربية معناها ومبناها، د تمام حسان- الطبعة الثالثة- هيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة ١٩٨٥م

- ٢٥- مدخل إلى علم اللغة، د محمود فهمي حجازي- دار الثقافة للنشر - القاهرة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

- ٢٦- المدخل إلى علم اللغة، د رمضان عبد التواب- الطبعة الثانية- الخانجي- القاهرة ١٩٨٣م

- ٢٧- معجم مفردات المشترك السامي، د حارم على كمال الدين- مكتبة القاهرة ١٩٩٤م

- ٢٨- معاني القرآن وإعراجه، لأبي إسحاق الزجاج- تحقيق د عبد الجليل عبده شلي- دار الحديث

- ٢٩- المجد في اللغة لكراع- تحقيق د أحمد مختار عمر وصاحي عبد الباقي- توزيع عالم الكتب- القاهرة ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م

- ٣٠- موجز تاريخ علم اللغة، ر ه- روبنز- ترجمة د أحمد عوض سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-

الكويت- نوفمبر ١٩٩٧م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Cotaz L, Syriac- English Dictionary
Dictionnaire Syriague- Français,
Beyrouth.
- 2- Cruse. D. A., Lexical Semantics, Combridge University
1986.
- 3- Crystal, David, Linguistics, England, 1985.
- 4- Duranti Alessandro, Linguistic Anthropology, First
Published 1977. Combridge University
1977.
- 5- Fowler. H. W. and Fowler. F. G., The Concise Oxford
Dictionary of Current English, Oxford
1949.
- 6- Franklin, Karl. J. K. L., Pike on Etic Vs Emic: A review
and Interview, Summer Institute of
Linguistics, November 27, 1996.
- 7- Fromkin, Victoria and Rodman. Robert, An
Introduction to Language, United States
of America 1988.
- 8- Gesenius, W., A Hebrew and English Lexicon of the
Old Testament, Oxford 1951.
- 9- Jackson. Howard, Analyzing English "An Introduction
to Descriptive Linguistics", Oxford 1982.
- 10- Lyons, John, Introduction to Theoretical Linguistics,
Combridge University Press, 1985.

- 11- Nicholson, Margaret, A Dictionary of American English, London and Sydney 1975.
- 12- O,Grady, William and Michael Dobrovolsky, Contemporary Linguistics, "An Introduction" New York, 1989.
- 13- Phythian, B. A., English Grammar, 1985.
- 14- Pike. Kenneth, L., Linguistic Concepts "An Introduction to Tagmemics", University of Nebraska, 1982.
- 15- Pike, Kenneth, L., Tagmemics, Discourse and Verbal Art, Michigan Studies in The Humanities 1981.
- 16- Pike, Kenneth, L., and Pike, Evelyn. G., Grammatical Analysis, The Summer Intitute of Linguistics 1980.
- 17- Robins, R. H., General Linguistics "An Introduction Survey", Third Edition, London and New York, 1980.
- 18- Thomas, Owen, Transformational Grammar and Teacher of English, New York, 1965.
- 19- Wardaugh, Ronald, Introduction to Linguistics, University of Toronto, 1977.
- 20- Ulmann, Stephen, Semantics "An Introduction to The Science of Meaning" Oxford 1981.
- 21- Watson, Hazel and Viney, The Penguin Reference Dictionary, New York, 1982.

فهرس الموضوعات

الصفحة

٣-١

• مقدمة

الجانب النظرى

أسس النظرية

٦٩ - ٤

٥-٤

• الميدان اللغوى للنظرية

١٧-٥

• بنية اللغة

٢٦-١٧

• تقويم دراسة بايك لوحدات التسلسل التحوى

٢٨-٢٦

• العلاقة بين مستويات بنية اللغة

٢٩-٢٨

• رؤية مستويات بنية اللغة فى ضوء فكرة الميدان

٣١-٢٩

• رؤية مستويات بنية اللغة فى ضوء فكرة الموجة

٣٢-٣١

• رؤية مستويات بنية اللغة فى ضوء فكرة الأداة

٣٤-٣٣

• السياق

٣٦-٣٥

• الإتيكية والإميكية

٣٨-٣٦

• ملاحظات على الإتيكية والإميكية

٤٠-٣٩

• القالب

٤٢-٤٠

• أنواع القالب

٤٣-٤٢

• شاغلات القالب

٥٣-٤٣

• توضيح الهيكل القالى للمستويات اللغوية

٥٤

• التحويل القالى

٥٥-٥٤

• التحويل غير القالى

٦٠-٥٦

• ملاحظات على نظريات القوالب

٦٩-٦٠

• ثمرات تستفيدها من نظرية القوالب

الجانب التطبيقي

أ - سورة الفيل

٩٢-٧١

دراسة لغوية في ضوء نظرية القوالب

١١٤-٩٣

ب- دراسة الفاعل في ضوء نظرية القوالب

١٢٦-١١٥

• خاتمة

١٣١-١٢٧

• المراجع

١٣٤-١٣٣

• فهرس الموضوعات